الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

obeikandl.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- مقدمة
- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
- ملخص النتائج ومدى تحقق فروض الدراسة
- توصيات الدراسة
- بحوث مقترحة

obeikandl.com

أولاً : مقدمة

يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة التى توصلت إليها الباحثة عن طريق تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية . كما يتناول هذا الفصل محاولةَ لمناقشة وتفسير نتائج الدراسة – كمًّا وكيفًا – وذلك فى ضوء نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية والإطار النظرى للدراسة الحالية .

وبعد **عرض الباحثة** لنتائج الدراسة وتفسيرها سوف تقوم بتقديم مجموعة من التوصيات ، والبحوث المقترحة ، والتى ترى الباحثة أنها تستحق الدراسة من الباحثين وذلك استكمالاً لما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائجٍ فى مجال المناخ الأسرى وإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين .

ثانيًا : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

١ – عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

أ – عرض النتائج :

الفرض الأول ونصّه : توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض **قامت الباحثة** بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المناخ الأسرى غير السوى – بأبعاده الأربعة – وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية . وتوضح الجداول رقم (١١) ، (١٢) ، (١٣) قيم الارتباطات بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية للأبناء المراهقين .

جدول رقم (١١)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع الحاجات الفسيولوجية لدى العينة الكلية (ن = ١٠١)

الحاجات الفسيولوجية / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدالة
الحاجات الفسيولوجية / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٣٠٧	٠,٠١
الحاجات الفسيولوجية / الأسرة المدمجة	-٠,٣٧١	٠,٠١
الحاجات الفسيولوجية / الحب المصطنع	-٠,١٩٧	٠,٠٥
الحاجات الفسيولوجية / اللاأنسنة	-٠,١٩٦	٠,٠٥
الحاجات الفسيولوجية / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٢٩٣	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (١١) : أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى عينة الدراسة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وكانت النتائج دالةً على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وتراوح مستوى دلالتها ما بين (٠,٠١) ، (٠,٠٥) .

وهذا يعنى أن الأسرة المضطربة والتى يسودها (اللاأنسنة ، الحب المصطنع والدمج الأسرى ، المناخ الوجدانى غير السوى) تعيق إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين – ذكورًا وإناثًا – أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى يسوده (الأنسنة ، والحب الحقيقى والخالص ، ووضوح الأدوار ، والمناخ الوجدانى السوى) فإن ذلك سوف يساعد على إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى الأبناء المراهقين من الجنسين .

جدول رقم (١٢)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع الحاجات الفسيولوجية لدى عينة الإناث (ن = ٦٢)

الحاجات الفسيولوجية / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
الحاجات الفسيولوجية / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٢٦١	٠,٠٥
الحاجات الفسيولوجية / الأسرة المدمجة	-٠,٣٣٦	٠,٠١
الحاجات الفسيولوجية / الحب المصطنع	-٠,١٢٢	غير دال
الحاجات الفسيولوجية / اللاأنسنة	-٠,١٤٦	غير دال
الحاجات الفسيولوجية / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٢٥٥	٠,٠٥

ويتضح من جدول رقم (١٢) : أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ بين كلٍ من بُعدى المناخ الوجدانى غير السوى ، والأسرة المدمجة ، وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، (٠,٠١) . وهذا يعنى أن المناخ الأسرى الذى يسوده الاندماج والمناخ الوجدانى غير السوى يعيق إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى عينة الإناث ، أما إذا توفر المناخ الأسرى الذى يسوده العلاقات الأسرية الدافئة ، وعدم الاندماج بين الأفراد ، فإن ذلك سوف يساعد على إشباع الحاجات الفسيولوجية .

بينما لم تكن هناك علاقةٌ دالةٌ إحصائيًا بين إشباع الحاجات الفسيولوجية ، وكلٍ من بُعدى الحب المصطنع واللاأنسنة لدى عينة الإناث .

جدول رقم (١٣)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع الحاجات الفسيولوجية لدى عينة الذكور (ن = ٣٩)

الحاجات الفسيولوجية / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
الحاجات الفسيولوجية / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٣٣٧	٠,٠٥
الحاجات الفسيولوجية / الأسرة المدمجة	-٠,٤٣٠	٠,٠١
الحاجات الفسيولوجية / الحب المصطنع	-٠,٤٤٥	٠,٠١
الحاجات الفسيولوجية / اللاأنسنة	-٠,٤٨١	٠,٠١
الحاجات الفسيولوجية / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٤٠٠	٠,٠٥

ويتضح من جدول رقم (١٣) : إنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى عينة الذكور عند مستوى دلالة يتراوح ما بين (٠,٠١) ، (٠,٠٥) .

ويعنى هذا أن المناخ الأسرى غير السوى والذى يسوده (الحب المصطنع ، واللاأنسنة ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، والاندماج الأسرى) يعيق من إشباع الحاجات الفسيولوجية عند الابن المراهق ، أما المناخ الأسرى السوى والذى يسوده (الحب الحقيقى والخالص ، والأنسنة ، والمناخ الوجدانى السوى ، وعدم الاندماج الأسرى) فإن ذلك سوف يشبع الحاجات الفسيولوجية لدى عينة الذكور .

ب - مناقشة نتائج الفرض الأول :

أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ دالةٌ إحصائيًا بين مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية للأبناء المراهقين ، وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن طبيعة التفاعلات والعلاقات داخل المناخ الأسرى غير السوى قد لا تعطى الفرصة للأبناء المراهقين لإشباع حاجاتهم الفسيولوجية بطريقة سوية . فعلى الرغم من أن الحاجات الفسيولوجية مرتبطة بتكوين أجسامنا وبعمل أجهزة الجسم ، إلا أنها ليست بعيدة - كل البُعد - عن التأثر بالبيئة الاجتماعية والتى يأتى على رأسها البيئة الأسرية .

ويبرهن على ذلك (**محمد بيومى خليل ، ٢٠٠٠**) والذى أشار إلى الأسرة باعتبارها الجماعة الأولية المسئولة شرعيًا ، وقانونيًا ، واجتماعيًا عن رعاية أبنائها وإشباع حاجاتهم الأساسية والفسيولوجية من : طعام ، وشراب ، وملبس ، ومسكن ، ورعاية صحية ، وتعليمية ، ونفقات ترفيهية ، ومصروف جيب وغيرها من الحاجات الأساسية الأخرى .

(محمد بيومى خليل ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤)

ولكن يتأثر إشباع هذه الحاجات الفسيولوجية بطبيعة المناخ الذى يسود الأسرة فإذا كان هذا المناخ غير سوى يتخلله بعض العمليات الأسرية غير السوية مثل : الحب المصطنع ، واللاأنسنة ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، والاندماج الأسرى . فإن ذلك

سوف لا يساعد الأبناء ولا يعطى لهم الفرصة لإشباع حاجاتهم الفسيولوجية . حيث أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذاتٌ دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى الأبناء ، وبعد الحب المصطنع .

وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن سلوك وتصرفات الآباء والأمهات داخل المناخ الأسرى الذى يسوده الحب المصطنع قد لا يشبع الحاجات الفسيولوجية للابن المراهق بطريقة سوية . ففى ظل هذا المناخ الذى يسوده الحب المصطنع نجد أن الآباء ينقلون مشاعر الحب المزيف وغير الخالص للابن المراهق حيث يكتفى الآباء بمجرد توفير الطعام والشراب والمسكن له ، بل قد يُشعر الآباءُ الابنَ بأنهم موفرون له أحسن أنواع الطعام ، وأحسن أنواع الشراب ، وأفضل وسائل الراحة ، وأن كل ذلك بدافع حبهم له حبًا خالصًا حقيقيًا . فعلى الرغم من بذل الآباء لبعض الجهد لإشعار الابن المراهق بالحب الحقيقى ، إلا أن الابن يكتشف فى معظم الحالات أن حب الوالدين له هو حبٌ مصطنعٌ أو زائفٌ ومشروطٌ ، بل إنه حبٌ مقترنٌ بشروط الطاعة والولاء التام لهما حيث يشعر المراهق فى ظل هذا المناخ بأن :

- "أباه وأمه لا يعبران له عن مشاعرهما الإيجابية نحوه فى أى وقت" .
- "والديه يعبران عن حبهما له بالكلام ولكن سلوكهما معه لا يؤكد ذلك" .
- "حب والديه له حب مصطنع أو غير حقيقى .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

ولكن تؤثر هذه المشاعر السلبية على الأبناء المراهقين ؛ لأنهم لا يشعرون بالقيمة النفسية لإشباع حاجاتهم الفسيولوجية من جانب الوالدين ، حيث لا يهتم الابن المراهق بالطعام والشراب – فى حد ذاته – بقدر اهتمامه بالطريقة التى يُشبع بها الآباء هذه الحاجات الفسيولوجية له . أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى يسوده الحب الحقيقى والخالص وغير المشروط والذى ينعكس على إشباع الآباء الحاجات الفسيولوجية للأبناء ، فسوف يشعر الأبناء بمشاعر الحب الخالص التى ينقلها الآباء عند إشباعهم لهذه الحاجات ، وهذا ما ينعكس على الأبناء بطريقة إيجابية حيث شعورهم بالسعادة والرضا عن علاقاتهم مع الوالدين .

"كذلك أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع الحاجات الفسيولوجية للأبناء المراهقين ، وبين بُعد اللاأنسنة . وقد **ترجع الباحثة** ذلك إلى أن نظرة التشيؤ التى يوجهها الوالدان إلى الابن المراهق قد لا تشبع لديه الحاجات الفسيولوجية بطريقة سوية" .

ففى ظل هذا المناخ غير السوى ينظر الآباء إلى الابن المراهق على أنه مجرد شيء أو وسيلةٍ لتحقيق غايةٍ وليس غايةً فى حد ذاته ، وتجريده من خصائصه كإنسان أو اعتباره عنصرًا فى فئة أو رقمًا فى سلسلة أرقام . ولكن تؤثر هذه النظرة التشيؤية على إشباع الحاجات الفسيولوجية للأبناء المراهقين ، حيث يكتفى الوالدان فى ظل هذا المناخ بتوفير حاجة الأبناء إلى الطعام ، والشراب ، والملبس ، والراحة بدون اهتمامهم بنقل مشاعر الحب ، والدفء العاطفى للأبناء ، بل كثيرًا ما يُذكِّرُ الآباء أبنائهم المراهقين بأنهم "لا يحرمونهم من شيء وأنهم يتمتعون بكل سبل الراحة والترفيه" . ولكن يكتشف الأبناء المراهقين – فى معظم الحالات – أن حب الوالدين لهم هو حبٌ تملكىٌ حيث يمتلك الآباء الابن المراهق وكأنه شيء تابع لهما أو جزء منهما ولكن تنعكس هذه المشاعر السلبية على الابن المراهق لأنه لا يشعر بالقيمة النفسية لإشباع حاجاته الفسيولوجية . أما إذا عاش المراهق فى ظل مناخ أسرى سوىّ يسوده (الأنسنة ، والحب الخالص ، والنظر إليه كغاية فى حد ذاته وليس وسيلة لإشباع غاياتٍ أخرى) فسوف يشعر الابن المراهق بأن :

- "أباه وأمه يعاملانه بلطف وحنان" .
- "أباه وأمه عادة ما يشجعانه على الأداء الجيد لمختلف الأعمال" .
- "لديه درجة من الاستقلال عن والديه تسمح له باتخاذ القرارات الخاصة به" .
- "أباه وأمه لا يحققان أهدافهما الشخصية من خلاله" .
- "يؤخذ رأيه فى كل الموضوعات خاصة الموضوعات التى تخص دراسته ومستقبله" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وبالتالى سوف تنعكس هذه المشاعر الإيجابية على الابن المراهق وسوف يشعر بحب الوالدين واهتمامهما به أثناء إشباع حاجاته الفسيولوجية ، فلا يهتم الابن المراهق بإشباع حاجته إلى الطعام ، والشراب ، والملبس ، والمسكن بقدر اهتمامه بالطريقة التى يشبع بها الوالدان هذه الحاجات .

كذلك أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أنه لم تكن هناك علاقة دالة إحصائيا بين إشباع الحاجات الفسيولوجية وكلاً من بُعدى الحب المصطنع واللاأنسنة لدى عينة الإناث وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن حاجة الفتيات المراهقات إلى الحب والعطف والحنان من الوالدين جعلتهن لا يكتشفن الزيف فى المعاملة الوالدية وهذا ما **برهنت عليه دراسة هولاهان وموس (١٩٨٣) ودراسة كيميك فرتزجر (١٩٨٠)** والتى كان من نتائجها أن الإناث أكثر تعبيرًا عن المساندة والتعضيد الأسرى من الذكور .

كذلك أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الوجدانى غير السوى ، وإشباع الحاجات الفسيولوجية للأبناء المراهقين . وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن نوع العلاقات والتفاعلات الأسرية التى تسود المناخ الوجدانى غير السوى قد لا تعطى الفرصة للأبناء المراهقين لإشباع حاجاتهم الفسيولوجية ؛ حيث يعيش الابن المراهق فى جوٍ أسرى تسوده الثورات المفاجئة والمناقشات الحادة بين أفراده والتى تشتعل وتنطفئ فجأة بدون معرفة الأسباب الحقيقية لاشتعالها ، لذلك يشيع فى هذا المناخ نوعٌ من الموت الوجدانى وهو جوٌ يصبغ المعاملات والعلاقات بين الأفراد بصيغةٍ اكتئابيةٍ تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية .

(علاء كفافى ، ١٩٩٩ ، ص ١٦٠)

ولكن ينعكس هذا الجو غير السوى – بطريقة سلبية – على إشباع المراهق لحاجاته الفسيولوجية حيث لا يشعر بحب الوالدين ورعايتهم له أثناء إشباعهم لهذه الحاجات ، مما يؤثر فى نفسيته ، ويشعره بالتوتر والقلق والضيق .

وهذا ما برهن عليه عبد المطلب أمين القريطى بقوله : "إن قلة التماسك ، والتنظيم فى البيئة الأسرية ، وتضاؤل فرص الأبناء للتعبير عن مشاعرهم ؛ يسهم فى نشوء اضطرابات الطعام لديهم كما تؤثر اضطرابات العلاقة بين الوالدين والأبناء على تكريس الوقت والجهد اللازمين – من قبل الوالدين – لرعاية المراهقين والعمل على إشباع حاجاتهم الفسيولوجية وتيسير مطالب نموهم الأساسية" .

(عبد المطلب أمين القريطى ، ١٩٩٧ ، ص ٤٥٨)

أما إذا توفر المناخ الوجدانى السوى والذى يشعر فيه المراهق بدفء العلاقات الإنسانية بين أفراد أسرته ، وبعدم انتشار عدوى الثورة والتهيج بينهم ، وبحب الوالدين

وعطفهم واحتوائهم له . فإن هذه المشاعر الإيجابية سوف تنعكس على إشباع الحاجات الفسيولوجية للمراهق مما يجعله يشعر بالقيمة النفسية لإشباع حاجته إلى الطعام ، والشراب ، والملبس ، والمسكن ، حيث لا يهتم المراهق بالطعام والشراب – فى حد ذاته – بقدر اهتمامه بالطريقة التى يشبع بها الوالدان هذه الحاجات الفسيولوجية .

كذلك أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع الحاجات الفسيولوجية للابن المراهق ، وبُعْد الأسرة المدمجة . وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن نمطَ العلاقات داخل الأسرة المدمجة قد لا يشبع الحاجات الفسيولوجية للابن المراهق بطريقة سوية . حيث يعيش المراهق فى ظل مناخٍ أسرى يسوده الدمج أو الانصهار ، حيث يندمج الابن المراهق مع أحد الوالدين مكونين بذلك نسقًا فرعيًا يتكون من (طفل ، والد) أو (طفل ، والدة) ويسعى الوالد لإبقاء هذا النسق على حاله ؛ لذلك فهو يحارب رغبة الابن المراهق فى الاستقلال ، والانفصال ، وتكوين الشخصية المستقلة بل يقاوم الأب – بكل ما أوتى من قوة – ليمنع نمو الابن المراهق فى هذا الاتجاه وغالبًا ما تفشل كل محاولات الابن المتكررة للانطلاق ويأس ويستكين لأحضان العلاقة الوالدية .

(علاء كفافى ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٤)

وفى ظل هذا المناخ غير السوى يشعر الابن المراهق بأن اهتمام الوالدين منصبٌ على محاربة نزعة أى فردٍ للاستقلال والتحرر لذلك فلا يعطى الوالدان القدر الكافى من الاهتمام والرعاية والحب لإشباع الحاجات الفسيولوجية لابنهم المراهق . وهذا ما ينعكس على المراهق بطريقةٍ سلبيةٍ . أما إذا عاش الابن المراهق فى ظل مناخ أسرى يشعر فيه بأن :

- "والديه يسمحان لأى عضو فى الأسرة أن يناقش تصرفاته وأن يعترض عليهما أيضًا" .
- "أسرته لديها أسلوبٌ هادئ وموضوعى لمناقشة الخلافات داخل الأسرة" .
- "أسرته ترحب بالاختلافات فى وجهات النظر" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

فسوف تنعكس هذه المشاعر الإيجابية على المراهق ، وإشباع حاجاته الفسيولوجية حيث شعوره بمدى حرص الآباء على إظهار الحب ، والاهتمام ، والرعاية له ، وبالتالى شعور المراهق بالقيمة النفسية التى يحققها الوالدان من إشباع حاجته إلى : الطعام ، والشراب ، والملبس ، والمسكن ، حيث ينصب اهتمام المراهق على الطريقة التى يُشْبِعُ بها الوالدان هذه الحاجات الفسيولوجية .

٢ - عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

أ - عرض النتائج :

الفرض الثانى ونصُّه : توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى ، وإشباع حاجات الأمن والأمان لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، وهذا يعنى أنه لا يتم إشباع حاجات الأمن والأمان لدى المراهقين فى ظل مناخٍ أسرىٍ غير سوى يسوده (الحب المصطنع ، واللاأنسنة ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، والاندماج) أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى يسوده (الحب الحقيقى أو الغير مزيف ، والأنسنة ، والعلاقات الأسرية الدافئة ، ووضوح الأدوار) فإن ذلك سوف يساعد على إشباع الحاجة إلى الأمن والأمان لدى المراهقين .

وللتحقق من صحة هذا الفرض **قامت الباحثة** بحساب معامل ارتباط بيرسون بين إشباع حاجات الأمن والأمان ، وأبعاد المناخ الأسرى غير السوى لدى العينة الكلية فى الجدول رقم (١٤) . أما الجدول رقم (١٥) فيوضح العلاقة بين إشباع حاجات الأمن والأمان ، والمناخ الأسرى غير السوى لدى عينة الإناث . فى حين يوضح جدول رقم (١٦) العلاقة بين إشباع الحاجة إلى الأمن والأمان والمناخ الأسرى غير السوى لدى عينة الذكور .

جدول رقم (١٤)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع الحاجة إلى الأمن والأمان لدى العينة الكلية للدراسة (ن = ١٠١)

حاجات الأمن والأمان / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
حاجات الأمن والأمان / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٤٧٢	٠,٠١
حاجات الأمن والأمان / الأسرة المدمجة	-٠,٤٩٥	٠,٠١
حاجات الأمن والأمان / الحب المصطنع	-٠,٢٠٥	٠,٠٥
حاجات الأمن والأمان / اللاأنسنة	-٠,٢٤١	٠,٠٥
حاجات الأمن والأمان / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٤٠١	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (١٤) : أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات الأمن والأمان لدى عينة الدراسة الكلية وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وكانت النتائج دالة على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى وتتراوح مستوى دلالتها ما بين (٠,٠١) ، (٠,٠٥) .

كما **قامت الباحثة** بحساب نفس الارتباطات لكل من عينة الإناث والذكور على حدٍ سواء ، وذلك كما يبينها الجدول رقم (١٥) ، (١٦) .

جدول رقم (١٥)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين إشباع حاجات الأمن والأمان والمناخ الأسرى غير السوى لدى عينة الإناث (ن = ٦٢)

حاجات الأمن والأمان / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
حاجات الأمن والأمان / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٤٦٣	٠,٠١
حاجات الأمن والأمان / الأسرة المدمجة	-٠,٥١٢	٠,٠١
حاجات الأمن والأمان / الحب المصطنع	-٠,١٩٤	غير دال
حاجات الأمن والأمان / اللاأنسنة	-٠,٢١١	غير دال
حاجات الأمن والأمان / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٤١٤	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (١٥) : أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات الأمن والأمان لدى عينة الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

كذلك يتضح لنا من الجدول أن هناك علاقة ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات الأمن والأمان ، وبين كل من بُعدى المناخ الوجدانى غير السوى ، والأسرة المدمجة عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما لا توجد علاقة ارتباطيةٌ دالةٌ إحصائيًا بين إشباع حاجات الأمن والأمان وبين كل من بُعدى الحب المصطنع واللاأنسنة لدى عينة الإناث ، وهذا يعنى أن إشباع حاجات الأمن والأمان لدى عينة الإناث لا ترتبط بالمناخ الأسرى غير السوى والذى يسوده الحب المصطنع واللاأنسنة .

جدول رقم (١٦)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع حاجات الأمن والأمان لدى عينة الذكور (ن = ٣٩)

حاجات الأمن والأمان / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدالة
حاجات الأمن والأمان / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٤١٢	٠,٠١
حاجات الأمن والأمان / الأسرة المدمجة	-٠,٤٧٣	٠,٠١
حاجات الأمن والأمان / الحب المصطنع	-٠,٢٩٥	غير دال
حاجات الأمن والأمان / اللاأنسنة	-٠,٥٢٤	٠,٠١
حاجات الأمن والأمان / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٤٠٩	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (١٦) : أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات الأمن والأمان عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا بُعْدُ الحب المصطنع . أى (لا توجد) علاقةٌ دالةٌ إحصائيًا بين إشباع حاجات الأمن والأمان ، وبين بُعد الحب المصطنع لدى عينة الذكور ، وهذا يعنى أن حاجات الأمن والأمان لا يتم إشباعها فى ظل مناخٍ أسرىٍ غير سوى يسوده (المناخ الوجدانى غير السوى ، الاندماج بين الأفراد ، واللاأنسنة عند المراهقين الذكور) .

ب - مناقشة نتائج الفرض الثانى :

لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات الأمن والأمان لدى المراهقين ، وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن تصرفات الآباء والأمهات داخل المناخ الأسرى غير السوى - والذى يسوده (عملية الحب المصطنع واللاأنسنة ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، والاندماج بين الأفراد) - لا يعطى الفرصة للابن أو الابنة المراهقة لأن تشبع حاجاتها إلى الأمن والأمان .

وهذا ما برهنت عليه إيمان محمد صقر بقولها : "إن الحاجة إلى الأمن والأمان مبكرة فى نشأتها ولذلك يُعدّ الوالدان هما خير من يقوم بإشباع هذه الحاجة ، فأول ما يحتاج

إليه الأطفال فى هذه المرحلة هو شعورهم بالأمن العاطفى بمعنى أنهم محبوبون كأفرادٍ ومرغوبٌ فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب وإعزاز من الآخرين" .

(إيمان محمد السيد صقر ، ١٩٩٨ ، ص ٨٦)

وهذا ما أشارت إليه "**كارين هورنى**" حيث أشارت إلى مرحلة الطفولة باعتبارها تتميز بحاجتين أساسيتين هما : الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الرضا وأن الطفل يعتمد على الوالدين اعتمادًا تامًا لإشباعهما ، فإذا أظهر الوالدان عدم اللامبالاة والعداء ، بل وحتى الكراهية نحو الطفل فإنهما بذلك يحبطان حاجته إلى الأمن وتطلق "**كارين هورنى**" على سلوك الوالدين الذى يقلل من شعور الطفل بالأمن اسم "**الشر الأساسى**" ومن أمثلة هذه الأنماط عدم الاهتمام بالطفل ، ومعاداته ، والسخرية منه ، وإذلاله ، والتذبذب فى السلوك إزاءه ، وعدم الوفاء بالوعود ، وعزله عن الآخرين .

(جابر عبد الحميد ، ١٩٩٠ ، ص ص ١٣٥-١٣٦)

ولا تقل حاجة المراهق إلى الأمن عن حاجة الطفل فالمراهق فى هذه المرحلة يعانى من الخوف والقلق لأنه قادمٌ على مرحلة جديدة يخشى طغيان دافعه الجنسى وإفلات الزمام من يده ، ومما يزيد من قلقه وخوفه – أيضًا – رغبته الشديدة فى الاستقلال ، والتحرر من سلطات الكبار سواء فى الأسرة أو المدرسة .

(صموئيل مغاريوس ، ١٩٧٤ ، ص ٣٠)

لذلك أشار **حامد زهران** (١٩٨٤) إلى حاجات الأمن باعتبارها من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسى والصحة النفسية للفرد وأن إشباع هذه الحاجات يستوجب تحقيق الاستقرار الاجتماعى والأمن الأسرى .

(حامد عبد السلام زهران ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٨)

فالمراهق الذى يعيش فى أسرة يظللها الحب ، والدفء العاطفى ، والتقبل ينعكس ذلك – بطريقة إيجابية – على إشباع حاجته إلى الأمن والاطمئنان النفسى ، ومن ثَمَّ تمتعه بالصحة النفسية والتوافق الاجتماعى .

وهذا ما برهنت عليه دراسة (محمد بيومى خليل ، ٢٠٠٠) والتى كان من نتائجها أن الأسرَ التى يسودها الترابط والوفاق بين أفرادها توفر ظروفًا أسريةً طيبةً لأبنائها ، وتحقق لهم أقصى قدرٍ من الأمان والاستقرار النفسى .

أما المناخ الأسرى غير السوى والذى يسوده (الحب المصطنع ، واللاأنسنة ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، والاندماج الأسرى) فإن ذلك قد يعيق من إشباع حاجات الأمن والأمان عند الابن المراهق . فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات الأمن والأمان ، وبين المناخ الوجدانى غير السوى وذلك لدى عينة الدراسة الكلية من الذكور والإناث .

وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن طبيعة التفاعلات والعلاقات الأسرية التى تسود المناخ الوجدانى غير السوى للأسرة قد لا تعطى الفرصة للابن أو الابنة المراهقة لإشباع حاجاتهم إلى الأمن والأمان ، فيشعر المراهق فى ظل المناخ الوجدانى غير السوى أن :

- "أسرته ليس لديها أسلوبٌ هادئٌ وموضوعى لمناقشة خلافاتها" .
- "الهدوء والثبات الذى تتسم به أسرته هو ثباتٌ وهدوءٌ أقرب إلى الركود والتوقف منه إلى الحيوية والحركة" .
- "أسرته يسودها علاقات تفتقد كثيرًا من صفاتها الإنسانية" .
- "أفراد أسرته يتحدث كلٌ منهم نحو الآخر بكلماتٍ غير واضحةٍ وليست موجهةً إلى فردٍ معينٍ" .
- "من السهل أن يوجه أى فردٍ فى أسرته اتهامات مُهينة للفرد الآخر" .
- "أسرته تتكرر فيها نوبات الثورة المفاجئة التى ليس لها أسباب مقنعة والتى لا تغير شيئًا من الأوضاع القائمة" .
- "كثيرًا ما يعيش أفراد أسرته فى الخيال لأن واقعها ليس مريحًا أو مشبعًا بدرجة كافية" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وفى ظل هذا المناخ الأسرى غير السوى والذى يفتقد فيه المراهق الإحساس بالحب ، والأمان النفسى ، والتقبل من الوالدين ، تسيطر عليه مشاعر والقلق والحزن والشك ، بل قد يصاب بالتوتر والإحباط النفسى .

وهذا ما أشار إليه **عبد العزيز القوصى (١٩٨١)** بقوله : "إن الاضطراب المنزلى والمشاجرات والمنازعات بين الآباء من أقوى العوامل التى تؤدى إلى فقدان ثقة المراهق

بنفسه ؛ نتيجة لفقدان اطمئنانه إلى الجو المنزلى ، كما تؤدى هذه المشاحنات إلى توتر المراهق وقلقه وتدهور القدرة الإبداعية لديه" .

(عبد العزيز القوصى ، ١٩٨١ ، ص ١٧٧)

أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى يشعر فيه المراهق بأن :

- "أسرته لديها أسلوبٌ هادئٌ وموضوعى لمناقشة خلافاتها" .
- "منزله يتصف بالعلاقات الإنسانية الدافئة" .
- "العلاقات بين أفراد أسرته تتسم بالتلقائية ، والحيوية ، بل إنها تخلق جوًا سعيدًا على الجميع" .
- "لا يوجِّه أى فردٍ فى أسرته أى اتهاماتٍ مُهينة لأى فردٍ آخر" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

ففى ظل هذا المناخ الوجدانى السوى سيشعر المراهق بحب الوالدين وعطفهم ومدى ترابط أفراد أسرته ، وهذا ما ينعكس عليه – بطريقة إيجابية – حيث يشعر بالأمن والاستقرار النفسى بين أفراد الأسرة ، وهذا ما يزيد ثقته فى نفسه ، وبالتالى ثقته فى الأفراد المحيطين به فيتعامل معهم بطريقة إيجابية وسوية .

وهذا ما برهنت عليه دراسة إيمان محمد صقر (١٩٩٨) والتى أشارت نتائجها إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ دالةٍ بين كلٍ من : أسلوب الاحترام المتبادل والاهتمام والتفاهم والتعاون ، وبين أمن الطفل من خلال ذاته وأمنه من خلال الآخرين والدرجة الكلية للأمن .

كذلك أوضحت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ دالةٍ بين إشباع حاجات الأمن والأمان ، وبين بُعد الحب المصطنع لدى العينة الكلية من الذكور والإناث . وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن حاجات الأمن والأمان بالنسبة للمراهق لا يتم إشباعها فى ظل جو أسرى غير سوى يسوده الحب المزيف ، أو المشروط والذى تشعر فيه الابنة المراهقة بأنها لا تجد عند أبيها وأمها من الحب والتقبل مثل الذى يجده زملائها عند آبائهم . وأن حب والديها لها ليس حبًا خالصًا أو نقيًا ، وإنما هو حبٌ مشروطٌ بشروط الطاعة الكاملة ، والالتزام التام بقواعد ومبادئ الأسرة ، وإلغاء إرادتها الشخصية . وهنا

تقع الفتاة المراهقة تحت ضغط القلق والشك والريبة وذلك لأنها تشعر بأن والديها ينقلان إليها مشاعر مزيفة وغير صادقة ولكن عليها أن تُصدِّق ما يقولاه لها على الرغم من عدم اقتناعها بحقيقة هذه المشاعر تجاهها .

وبذلك تعيش المراهقة فى ظل جوٍ أسرى مزيفٍ يسوده الكذب والنفاق والخداع وهذا بالطبع جوٌ يعيق إشباع حاجة المراهقة إلى الأمن النفسى .

وهذا ما أشارت إليه **كارين هورنى** بقولها : "إن بعض البيوت قد لا يتوافر فيها حبٌ حقيقىٌ للطفل ، وإنْ بُذِلَ بعض الجهد لإشعار الطفل بالحاجة إليه . فعلى سبيل المثال ، قد تحل التعبيرات اللفظية (عن الحب والعطف) محل الحب الحقيقى والعطف الحقيقى ولا يجد الطفل مشقة فى إدراك الفرق بينهما ، ولكنه يتمسك بهذا الحب البديل لأنه لا يوجد غيره وحينئذ يقول لنفسه (إن علىَّ أن أكبت عدائى خوفًا من فقدان الحب) ولسوء الحظ إن مشاعر العداء التى يسببها الوالدان لا تبقى منعزلةً ، وبدلاً من ذلك تعمم لتشمل العالم كله ، والناس أجمعين . والطفل – الآن – مفتنعٌ بأن كل شىءٍ وكل فردٍ قد يكون خطرًا . ويقال إن الطفل عند هذه النقطة قد أصبح لديه قلق أساسى وهذا ما يعيق إشباع حاجته للأمن النفسى" .

(جابر عبد الحميد ، ١٩٩٠ ، ص ص ١٣٦-١٣٧)

كذلك أوضحت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقةٍ دالةٍ إحصائيًا بين إشباع حاجات الأمن والأمان ، وبين بُعْد اللاأنسنة لدى عينة الإناث . وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن استسلام البنات وحاجتهن إلى حب وعطف آبائهن يجعلهن لا يكتشفن عناصر اللاأنسنة فى معاملة آبائهن **وهذا ما برهنت عليه دراسة محمد بيومى خليل** (١٩٨٩) والتى أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الإناث فى الحاجة إلى التواد والمعاضدة والمساندة من الغير . بينما كانت هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات الأمن والأمان وبُعد اللاأنسنة لدى عينة الذكور . وقد تُرجع الباحثة ذلك إلى اختلاف حاجات الابن المراهق عن حاجات الابنة المراهقة – فى هذه المرحلة – حيث تكون حاجة الابن المراهق إلى الاستقلال أكثر من حاجة الفتاة المراهقة ، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى اتساع عالم المراهق ، وازدياد خبراته وتجاربه وتعدد أصدقائه وانخراطه فى جماعة الأقران ، وكثرة الأنشطة الاجتماعية التى يزاولها داخل المنزل أو خارجه ، وهو مالا يتاح بنفس الدرجة عند الابنة المراهقة فى الأسر

المصرية ؛ لذلك يرغب المراهق فى الاستقلال عن والديه . بحيث تكون له حياته الخاصة والتى لا يتدخل فيها أحدٌ من الكبار ، فلم يعد المراهق هو طفل الأمس الذى يسعى لإرضاء والديه وطاعتهم الطاعة الكاملة .

ولكن يتضايق الوالدان فى ظل المناخ الأسرى الذى يسوده اللاأنسنة من رغبة الابن المراهق فى الاستقلال ويحاولان أن يقاومان هذا الاتجاه بكل ما أوتيا من قوة ويجاهدان ليمنعا نمو الابن المراهق فى اتجاه الاستقلال والانفصال ؛ لذلك يشعر الابن المراهق فى ظل هذا المناخ غير السوى بأن :

- "أبيه وأمه يفرضان عليه تصوراتهما بشأن المستقبل" .
- "يفعل – فى كثير من الحالات – ما يريده أبوه وأمه وليس ما يريده هو" .
- "أسلوب الأمر هو الأسلوب المفضل عند أبيه وأمه عند تكليفه بعمل من الأعمال" .
- "أباه وأمه يحاولان تحقيق أهدافهما الشخصية من خلاله" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وبذلك يقع الابن المراهق فى هذا الشرك ولا يستطيع الفكاك منه لأنه مقيدٌ بقيودٍ قويةٍ جدًا منسوجة من الحب والعاطفة . وهذا ما يجعل المراهق عاجزًا عن شعوره بالأمن والأمان داخل نطاق أسرته ولذلك :

- "يشعر باليأس والتعاسة" .
- "يصيبه نوبات من الضيق والآلام" .
- "لا يشعر بالطمأنينة والثبات العاطفى" .

(ممدوح الكنانى ، ١٩٨٧)

وهذا ما برهنت عليه كثير من الدراسات مثل دراسة ريتشارد ودولاس Richard and Dollos (١٩٩٣) ودراسة **سيفج – كرينك وأينج Seifgge-Kerenke-Inge** (١٩٩٩) والتى أشارت نتائجهما إلى أن المناخ الأسرى له تأثير على السلوك الاستقلالى للمراهقين . حيث ازدادت نسبة الصراع والقواعد والنظام فى الأسر التى بها أبناء مراهقون عن الأسر التى بها بنات مراهقات لزيادة التأكيد على الاستقلال أى أن الأسر التى بها (أزواج ، زوجات ، مراهقون ذكور) يشعرون بالصراع أكثر من الأسر التى بها (أزواج ، زوجات ، مراهقات إناث) .

كذلك أوضحت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات الأمن والأمان وبين بُعْد الأسرة المدمجة وذلك لدى كلٍ من عينة الإناث والذكور على حدٍ سواء .

وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن نمط العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة المدمجة قد لا يعطى الفرصة للأبناء المراهقين لإشباع حاجاتهم إلى الأمن والأمان النفسى حيث يشعر الأبناء المراهقين فى ظل هذا المناخ غير السوى بأن :

- "كلاً من الوالدين على استعداد لأن ينتقد الآخر" .
- "آراء وتصرفات الوالدين معروفة لديهم تمامًا رغم تغير المواقف بحيث يستطيعوا التنبؤ بها" .
- "الوالدان لا يزالان يعاملانهما معاملة الأطفال" .
- "الحالة الوحيدة التى يكون فيها الوالدان راضيان عنهما هى عندما يكونان طوع أمرهما" .
- "أسرتهم لا ترحب بالاختلافات فى وجهات النظر" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وسيشعر الابن المراهق فى ظل هذا المناخ غير السوى بعوامل القلق والاضطراب النفسى ، وعجزه عن التفاعل مع أسرته بإيجابية ، وكذلك عدم تفاعله بقوة وتفاؤل مع الأفراد المحيطين به خارج أسرته وهذا ما يجعل الابن المراهق :

- "عاجزًا عن التحكم فى نزعاته العدوانية" .
- "يشعر بالظلم فى هذه الحياة" .
- "تنقلب مشاعره بين السعادة والحزن بدون سبب ظاهر" .
- "يشعر باليأس والتعاسة" .
- "يتعصب عندما يضطر لانتظار شىء ما" .

(ممدوح الكنانى ، ١٩٨٧)

كذلك لا يتوقف شعور المراهق بالأمن والاطمئنان على إشباع حاجته إلى الأمن النفسى فقط ، ولكن هناك – أيضًا – ضرورة لإشباع حاجته للأمن المادى

والاقتصادى . وهذا ما أشار إليه **ماسلو** حيث ذكر أن هناك ثلاثة أبعاد أساسية لتحقيق الأمن وهى :

- "شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه ويعاملونه بدفء ومودَّة" .
- "شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانة فى الجماعة التى يعيش فيها" .
- "شعور الفرد بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد المادى والاقتصادى" .

(Maslow, A.H., 1954, p. 87)

ويبرهن على ذلك **عبد المجيد عبد الرحيم** (١٩٦٩) والذى أشار إلى أن توافر الحاجات الاقتصادية تُعد من الأسس التى تحقق للمراهق الشعور بالطمأنينة والأمن النفسى .

(عبد المجيد عبد الرحيم ، ١٩٦٩ ، ص ٢٠٦)

وتتمثل إشباع حاجة المراهق إلى الأمن الاقتصادى فى شعوره :

- "بأن أسرته لديها القدر الكافى من المال للاستمرار فى الحياة وإشباع حاجاته الأساسية" .
- "بعدم القلق بسبب احتمال شعوره بالجوع أو العرى" .
- "بأنه يستحق أن يعيش حياة طيبة كالتى يعيشها الآن" .
- "بأن الظروف المحيطة به مستقرة وثابتة وتخلو من المفاجآت" .

(ممدوح الكنانى ، ١٩٨٧)

٣ - عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

أ - عرض النتائج :

الفرض الثالث ونصُّه : توجد علاقةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى - من جهة - وإشباع حاجات الحب والانتماء - من جهة أخرى - لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .

وهذا يعنى أن إشباع حاجات الحب والانتماء لا يتم فى ظل مناخٍ أسرىٍ غير سوى يسوده (الحب المصطنع ، واللاأنسنة ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، والدمج الأسرى) .

أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى يسوده (الحب الحقيقى والخالص ، واللاأنسنة ، والعلاقات الأسرية الدافئة ، ووضوح الأدوار فى الأسرة) فإن ذلك سوف يساعد الأبناء المراهقين على إشباع حاجاتهم إلى الحب والانتماء .

وللتحقق من صحة هذا الفرض **قامت الباحثة** بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المناخ الأسرى غير السوى ، وإشباع حاجات الحب والانتماء لعينة الدراسة الكلية . وتوضح الجداول رقم (١٧) ، (١٨) ، (١٩) قيم الارتباطات بين المناخ الأسرى غير السوى بأبعاده الأربعة ، وبين إشباع حاجات الحب والانتماء لدى عينة الدراسة الكلية وعينة الإناث والذكور .

جدول رقم (١٧)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع حاجات الحب والانتماء لدى عينة الدراسة الكلية (ن = ١٠١)

حاجات الحب والانتماء / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدالة
حاجات الحب والانتماء / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,١٣٦	غير دال
حاجات الحب والانتماء / الأسرة المدمجة	-٠,١٥٣	غير دال
حاجات الحب والانتماء / الحب المصطنع	-٠,١٣٥	غير دال
حاجات الحب والانتماء / اللاأنسنة	-٠,١٧٤	غير دال
حاجات الحب والانتماء / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,١٣٩	غير دال

ويتضح من جدول رقم (١٧) : أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات الحب والانتماء للمراهقين . وهذا يعنى أن المناخ الأسرى لا يُعدُّ العامل الوحيد فى إشباع حاجات المراهق إلى الحب والانتماء ، بل قد يكون هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرًا فى إشباع هذه الحاجات ، وبذلك اتضح للباحثة عدم تحقق الفرض الرابع من الدراسة .

كما **قامت الباحثة** بحساب نفس الارتباطات لكل من عينة الإناث والذكور – على حدٍ سواء – وذلك كما يبينها الجدولين رقم (١٨) ، (١٩) .

جدول رقم (١٨)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع حاجات الحب والانتماء لدى عينة الإناث (ن = ٦٢)

حاجات الحب والانتماء / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدالة
حاجات الحب والانتماء / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٢٦٠	غير دال
حاجات الحب والانتماء / الأسرة المدمجة	-٠,١٨٢	غير دال
حاجات الحب والانتماء / الحب المصطنع	-٠,١١٣	غير دال
حاجات الحب والانتماء / اللاأنسنة	-٠,١٨٦	غير دال
حاجات الحب والانتماء / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٢٠٤	غير دال

ويتضح من جدول رقم (١٨) : أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات الحب والانتماء لدى عينة الإناث . ويعنى هذا أن الأسرة لا تُعَدُّ المصدر الوحيد لإشباع حاجات الحب والانتماء لدى عينة الإناث .

جدول رقم (١٩)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع حاجات الحب والانتماء لدى عينة الذكور (ن = ٣٩)

حاجات الحب والانتماء / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدالة
حاجات الحب والانتماء / المناخ الوجدانى غير السوى	٠,٠٧١	غير دال
حاجات الحب والانتماء / الأسرة المدمجة	-٠,٠٨٧	غير دال
حاجات الحب والانتماء / الحب المصطنع	-٠,٢١٢	غير دال
حاجات الحب والانتماء / اللاأنسنة	-٠,٢٢٧	غير دال
حاجات الحب والانتماء / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	٠,٠٧٠	غير دال

ويتضح من جدول رقم (١٩) : أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيا بين المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع المراهقين الذكور لحاجاتهم إلى الحب والانتماء ، وهذا يعنى أن الأسرة لا تعد المصدر الوحيد لإشباع حاجات الحب والانتماء لدى عينة الذكور .

ب – مناقشة نتائج الفرض الثالث :

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وحاجة المراهقين إلى الحب والانتماء من الجنسين . وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى وجود عوامل أخرى – بجانب الأسرة – قد تؤثر فى إشباع حاجات الحب والانتماء لدى المراهق ، ولا يعنى ذلك أن الأسرة ليس لها دورٌ فى إشباع هذه الحاجات ولكن قد يصاحب الأسرة ظهور عوامل أخرى ذات تأثير فى إشباع هذه الحاجة مثل تفكك الروابط ، والعلاقات الأسرية غير السوية ما يجعل الابن قد يلجأ للبحث عن مصدرٍ آخرٍ لإشباع هذه الحاجة ؛ نظرًا لإخفاق الوالدين فى إشباع هذه الحاجة لديه . كذلك حاجة المراهق إلى الاستقلال ، وبحثه عن جماعة أخرى يُشبع من خلالها هذه الحاجة عندما يخفق الوالدين فى إشباع هذه الحاجة لديه . وأخيرًا رغبة المراهق فى الانضمام إلى جماعة تتفق معه فى السن والاتجاهات والأهداف والميول ، وهذا ما يتحقق فى جماعة الأقران والأصدقاء . أما عن دور الأسرة فى إشباع حاجة المراهق إلى الحب والانتماء فَتُعَدُّ الأسرة – بدون شكٍ – هى أول جماعة يحسّ نحوها الابن بالانتماء ويظل يقترن اسمه باسمها بل تصاحبه طوال مراحل حياته .

ولكن قد تؤثر طبيعة العلاقات والتفاعلات السائدة داخل الأسرة على إشباع حاجة المراهق إلى الحب والانتماء ، فإذا كانت هذه الأسرة يسودها (التلقائية ، والتفاهم ، والحب ، والمرونة) فإن ذلك يُعَدّ من العوامل التى تساعد الابن على إشباع هذه الحاجة ، بل تنمية حاجته إلى الاستقلال ، أما إذا كانت هذه العلاقات يسودها الحب المصطنع والذى يشعر فيه المراهق بأن اهتمام الوالدين منصبٌ على ما يفعل وليس عليه شخصيًا ، واللاأنسنة والتى يشعر فيها المراهق بأنه مجرد أداة يحقق الوالدان من خلالها أهدافهما الخاصة ، والمناخ الوجدانى غير السوى والذى يشعر فيه المراهق بأن العلاقات الإنسانية بين أفراد أسرته تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية والاندماج الأسرى والذى يشعر فيه المراهق بأن

أسرته لا ترحب بالاختلافات فى وجهات النظر ؛ فتكون الأسرة من العوامل التى تعيق إشباع هذه الحاجة عند المراهق . وفى الوقت الذى يقل فيه ارتباط المراهق بالأسرة ذات المناخ غير السوى نجده على الجانب الآخر تزداد علاقاته بجماعة الأقران .

فتشير الدراسات إلى أن الرغبة فى الاستقلال وتكوين جماعة الأقران والأصدقاء تبدأ فى الظهور التدريجى خلال مرحلة الطفولة وتزداد لتصل إلى أقصى درجةٍ فى مرحلة المراهقة .

ويبرهن على ذلك **مصطفى سويف** بقوله : "إن الارتقاء الاجتماعى للمراهق يمضى فى اتجاهين : أحدهما قطب الفردية ، والآخر قطب الاجتماعية . وقطب الفردية يتمثل فى استقلال المراهق عن الأسرة ، أما قطب الاجتماعية فيتمثل فى الانضمام إلى جماعة الأقران" .

(مصطفى سويف ، ١٩٧٠ ، ص ٢٥٠)

أما العامل الثانى وهو سعى المراهق لإشباع حاجته إلى الاستقلال الذاتى فى كل ما يتعلق به . ولكن يعمد كثير من الآباء – خاصة فى الأسر ذات المناخ الأسرى غير السوى – إلى فرض سيطرتهم على المراهق فى كل صغيرةٍ وكبيرةٍ دون مراعاة لتطور السن ، والنمو المطرد أو النضوج الفكرى له ، ومثل هذا التصرف يسبب أشد الاستياء للمراهق فتضطرم فى نفسه عوامل الثورة ، وتتولد لديه الرغبة فى التمرد والعصيان ، وتتوتر العلاقات بينه وبين أسرته مما يؤدى به – فى أغلب الأحوال – إلى البحث عن جماعةٍ يشبع من خلالها حاجته إلى الاستقلال ، ويجد فيها الملاذ من قواعد ومبادئ الأسرة وأوامرها وتتمثل هذه الجماعة فى الأصدقاء والأقران والتى تلعب دورًا خطيرًا فى إشباع حاجة المراهق إلى الاستقلال ، وكذلك الحاجة إلى الحب والانتماء .

وهذا ما برهنت عليه دراسة (محمد الظريف سعد ، عبد الرحمن سيد سليمان ، ١٩٩٤) والتى أشارت إلى وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا بين متوسطات الدرجات التى يحصل عليها كل من المراهقين المتوجهين نحو الأقران والمراهقين المتوجهين نحو الوالدين فى مقياس إشباع جماعة الأقران لحاجة المراهق إلى الحب والانتماء لصالح المتوجهين نحو الأقران .

(محمد الظريف سعد ، عبد الرحمن سيد سليمان ، ١٩٩٤ ، ص ٤٩)

وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى تأثير جماعة الأقران على المراهق فهى التى تمده بمبادئ سلوكية تتحكم فيه وتوجهه ، فعن طريق تحرك المراهق وتَشَكُّله داخل جماعة الأقران نجد أنها تُرسِّخُ فيه مبادئها ومعاييرها السلوكية . فيبتعد المراهق عن المعايير السلوكية للوالدين فى حين يَلْقَى الدعم من الأقران ، وقد يرجع ذلك إلى تقارب جماعة الرفاق فى السن ، والمستوى الدراسى ، والاتجاهات ، والأفكار ، والرغبات . ولا يعنى ذلك أن جماعة الأقران قد تعوِّض الابن المراهق عن حاجته إلى الحب والانتماء ولكنه قد يجد فيها (جماعة الأقران) مالا يجده فى الأسرة من حيث التقارب فى السن ومستوى التفكير والحاجات والرغبات المختلفة .

كذلك يمارس المراهق داخل جماعة الأقران الحوار الاجتماعى ، وأساليب التفاعل الاجتماعى ، لذلك تعدّ جماعة الأقران بالنسبة له مصدرًا لنمو الجانب الثقافى والاجتماعى ؛ لذلك نجد المراهق :

- "يشارك أصدقاءه ومعارفه متاعبهم وأحزانهم" .
- "يجامل أصدقاءه فى المناسبات المختلفة" .
- "يحب أصدقاءه كثيرًا" .
- "يكوِّن صداقات مع أفراد الجنس الآخر" .
- "يجد صعوبةً فى إهمال صديقٍ له أو مقاطعته" .

(ممدوح الكنانى ، ١٩٨٧)

ويزداد ارتباط المراهق بجماعة الأقران أكثر من ارتباطه بالوالدين ؛ بسبب الفجوة الجيلية التى توجد بين جيل الآباء وجيل الأبناء ، حيث اختلاف الرغبات والأفكار والاتجاهات بين الجيلين . كما يشعر المراهق بانضمامه إلى جماعة الأقران بالمشابهة ، والتجانس ، ووحدة الأهداف ، والمشاعر ، والرغبات المشتركة . لذلك فمن الصعب عليه أن يتخلى عن أصدقائه وأقرانه الذين يضع فيهم ثقته التامة فيفضى إليهم بما يعتمل فى نفسه من خواطر وأفكار ومشاعر ، ويعبِّر لهم بكل حرية عن خططه وآماله ونزعاته ، وهو فى ذلك كله يلقى آذانًا صاغية لكل ما يقول ، وقلوبًا متفتحة للتوحد معه ؛ وبذلك تنشأ عند المراهق روابط انفعالية جديدة ، بل يقتدى بنماذج مختلفة من أصدقائه وأقرانه .

وهذا ما أشار إليه **محمد الظريف سعد وعبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٤)** بقولهما : "إن جماعة الأقران تعطى فرصةً للمراهق لأن يتعامل مع أفراد متساويين ومتشابهين معه ، وبذلك يدرك أنماطًا من العلاقات والتعاملات المتساوية ، الأمر الذى لا يتيحه تفاعله وعلاقاته مع الوالدين . كذلك تتيح جماعة الأقران للمراهق الفرصة لتناول الموضوعات المحرمة اجتماعيًا ، وذلك فيما يتعلق بموضوع الجنس وما يتصل به من أمورٍ ومشكلاتٍ خاصةٍ حين يُمْنَعُ المراهق للتعرض لمثل هذه الموضوعات فى المؤسسات الأخرى مثل الأسرة والمدرسة ، كذلك تقوم جماعة الأقران بمتابعة وملاحقة التغيرات والمؤثرات الجديدة وآخر الاتجاهات الفنية والأدبية الحديثة ، وبذلك تتيح هذه الجماعة لأعضائها الفرصة لتوسيع آفاقهم الاجتماعية وتنمية خبراتهم واهتماماتهم الثقافية .

(محمد الظريف سعد وعبد الرحمن سيد سليمان ، ١٩٩٤ ، ص ٦)

٤ – عرض نتائج الفرض الرابع :

أ – عرض النتائج :

الفرض الرابع ونصُّه : توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى ، وإشباع حاجات تقدير الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية . وهذا يعنى أن حاجات تقدير الذات لا يتم إشباعها فى ظل مناخ أسرى غير سوى يسوده (الحب المصطنع ، واللاأنسنة ، والدمج ، والمناخ الوجدانى غير السوى) . أما إذا توفر مناخ أسرى سوى يسوده (الحب الحقيقى الخالص ، والأنسنة ، والعلاقات الأسرية الدافئة ، ووضوح الأدوار) فإن ذلك سوف يساعد الأبناء المراهقين على إشباع حاجاتهم إلى تقدير الذات .

وللتحقق من صحة هذا الفرض **قامت الباحثة** بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وإشباع حاجات تقدير الذات وذلك لدى عينة الدراسة الكلية .

جدول رقم (٢٠)

ويوضح نتائج قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع حاجات تقدير الذات لدى عينة الدراسة الكلية (ن = ١٠١)

حاجات تقدير الذات / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
حاجات تقدير الذات / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٣٥٢	٠,٠١
حاجات تقدير الذات / الأسرة المدمجة	-٠,٤٠٨	٠,٠١
حاجات تقدير الذات / الحب المصطنع	-٠,٣١٠	٠,٠١
حاجات تقدير الذات / اللاأنسنة	-٠,١٧٨	غير دال
حاجات تقدير الذات / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٣١٢	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٢٠) : أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات تقدير الذات عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا بُعْد اللاأنسنة .

أى أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ بين إشباع حاجات تقدير الذات ، وبين بُعْد اللاأنسنة . كما **قامت الباحثة** بحساب نفس الارتباطات لكل من عينة الإناث والذكور - على حدٍ سواء - وذلك كما يبينها الجدولين رقم (٢١) ، (٢٢) .

جدول رقم (٢١)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع حاجات تقدير الذات لدى عينة الإناث (ن = ٦٢)

حاجات تقدير الذات / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
حاجات تقدير الذات / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٣٧٤	٠,٠١
حاجات تقدير الذات / الأسرة المدمجة	-٠,٤٧٩	٠,٠١
حاجات تقدير الذات / الحب المصطنع	-٠,٢٨٨	٠,٠٥
حاجات تقدير الذات / اللاأنسنة	-٠,١٩٣	غير دال
حاجات تقدير الذات / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٣٩٥	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٢١) : أن هناك علاقة ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات تقدير الذات ماعدا بُعْد اللاأنسنة ، أى لا يوجد ارتباطٌ دالٌ بين إشباع حاجات تقدير الذات وبُعْد اللاأنسنة ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج جدول رقم (٢٠) .

وهذا يعنى أن حاجات تقدير الذات لا يتم إشباعها لدى الإناث المراهقات فى ظل مناخٍ أسرىٍ غير سويٍ يسوده (المناخ الوجدانى غير السوى ، والأسرة المدمجة ، والحب المصطنع) . أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى يسوده (الحب الحقيقى غير المشروط ، والعلاقات الأسرية الدافئة) فإن ذلك سوف يساعد على إشباع حاجات تقدير الذات لدى المراهقات .

جدول رقم (٢٢)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع حاجات تقدير الذات لدى عينة الذكور (ن = ٣٩)

حاجات تقدير الذات / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
حاجات تقدير الذات / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٣٠٤	غير دال
حاجات تقدير الذات / الأسرة المدمجة	-٠,٢٦٤	غير دال
حاجات تقدير الذات / الحب المصطنع	-٠,٣٨٤	٠,٠٥
حاجات تقدير الذات / اللاأنسنة	-٠,٢٠٩	غير دال
حاجات تقدير الذات / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,١٣٨	غير دال

ويتضح من جدول رقم (٢٢) : أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات تقدير الذات ، ماعدا بُعْدُ الحب المصطنع ، حيث كانت هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين إشباع حاجات تقدير الذات ، وبين بُعْدُ الحب المصطنع لدى عينة الذكور ، وهذا يعنى أن حاجات تقدير الذات لا يتم إشباعها لدى الذكور المراهقين فى ظل المناخ الأسرى غير السوى والذى يسوده الحب المصطنع .

أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى يسوده الحب الحقيقى والخالص غير المشروط ، فإن ذلك سوف يساعد المراهقين على إشباع حاجاتهم إلى تقدير الذات .

ب – مناقشة نتائج الفرض الرابع :

أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ بين جميع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وإشباع حاجات تقدير الذات ماعدا بُعْد اللاأنسنة وذلك لدى العينة الكلية وعينة الإناث .

وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن سلوك وتصرفات الآباء والأمهات داخل المناخ الأسرى غير السوى والذى يسوده (الحب المصطنع ، واللاأنسنة ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، والاندماج) لا يعطى الفرصة للأبناء المراهقين لإشباع حاجاتهم إلى تقدير الذات . **وهذا ما برهنت عليه دراسة لينن Lynne (١٩٩٠)** والتى أشارت نتائجها إلى أن الصراع والخلافات داخل الأسرة تؤدى إلى انخفاض تقدير الذات لدى المراهق بل تؤدى إلى زيادة مشاعر الانطوائية والشعور بالوحدة .

ولقد أشارت كثيرٌ من الدراسات إلى أن المدى الذى يمكن أن يَتَوحَّدَ به الأطفال مع آبائهم له تأثيرٌ هامٌ على تقديرهم لذواتهم . فلقد اتضح أن الأبناء الذين لديهم علاقات وثيقة مع الآباء المحبين العطوفين المدعمين المتسقين فى معاملتهم ، وكذلك البنات اللائى يتوحدن مع الأمهات الدافئات المحبات الراعيات والمعتدلات يميلون جميعًا إلى أن يكون لديهم تقدير ذات مرتفع .

(علاء كفافى ، ١٩٩٧ ، ص ٥٠٣)

أما المناخ الأسرى غير السوى والذى يسوده الحب المصطنع والاندماج والمناخ الوجدانى غير السوى ، فإنه يؤثر تأثيرًا سلبيًا على تقدير المراهق لذاته . فالمناخ الأسرى الذى يسوده عملية الحب المصطنع هو ذلك المناخ الذى :

- "تُكَلَّفُ فيه الفتاة المراهقة بتَحَمُّلِ بعض المسئوليات والقيام ببعض الأعمال التى هى من صميم عمل الأب والأم" .
- "يشترط فيه الوالدان على الفتاة المراهقة بعض الشروط مقابل تلبية بعض مطالبها الخاصة" .

- "تشعر فيه الفتاة المراهقة بأن حب والديها حبًا مصطنعًا وليس خالصًا" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

ولكن تشعر الابنة المراهقة فى ظل هذا المناخ الذى يسوده الحب المصطنع بالنقص وضعف ثقتها بنفسها واختلال صورتها عن ذاتها ، وذلك لأن تقدير واحترام الوالدين لها لم يكن تقديرًا خالصًا لذاتها ، وإنما هو تقديرٌ مشروطٌ بشروط الطاعة التامة والالتزام بقواعد الأسرة .

أما إذا توفر للفتاة المراهقة مناخٌ أسريٌ سوى يسوده الحب الحقيقى والخالص والذى تشعر فيه الابنة بأنها :

- "لا تُكَلَّفُ بتَحَمُّلِ أى مسئوليةٍ أو القيام بأى عملٍ هو من صميم عمل الأب والأم" .
- "لا تَلْقى أى نوعٍ من التوبيخ واللوم من جانب الوالدين" .
- "حُب والديها لها حبًا خالصًا لذاتها وليس حبًا مصطنعًا" .
- "لا يشترط عليها الوالدين أى شروطٍ مقابل تلبية بعض مطالبها الخاصة" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

فتشعر المراهقة فى ظل هذا المناخ السوى والذى يسوده الحب الحقيقى وغير المشروط بالثقة فى ذاتها وفى والديها ، وبأنها تحصل على ما تستحق من تقديرٍ ومدحٍ ، بل إنها تحظى باهتمام ورعاية المحيطين بها .

وهذا ما يساعدها على إشباع حاجاتها لتقدير الذات والذى يتمثل فى شعورها بأنها :

- "تستطيع تحقيق النجاح والأداء الجيد" .
- "تستطيع حل أى مشكلةٍ تواجهها" .
- "راضيةٌ عن قدراتها واستعداداتها" .
- "يقدرها الناس حق قدرها" .
- "شخص يرغب فى معاشرته" .
- "يعاملها الناس بطريقة تشعرها بالسعادة والانشراح" .

(ممدوح الكنانى ، ١٩٨٧)

obeikandl.com

كذلك يؤثر المناخ الأسرى غير السوى والذى يسوده الاندماج بين أفراده على إشباع حاجات تقدير الذات لدى الإناث المراهقات .

وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن نمط العلاقات داخل الأسرة المدمجة لا يعطى الفرصة للفتيات المراهقات لإشباع حاجاتهن إلى تقدير الذات حيث تشعر الابنة فى ظل هذا المناخ الأسرى غير السوى بأن :

- "أسرتها تطلب منها الالتزام التام بوجهة نظر الأسرة فى كل الأمور" .
- "أسرتها تتصرف وكأنها نسيج وحدها ولا ترحب بالمقارنة بينها وبين الأسر الأخرى" .
- "أباها وأمها لا يزالان يعاملانها معاملة الأطفال" .
- "أى محاولة للتفكير المستقل عن أسرتها ينظر إليها وكأنها سلوك خاطئ" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وتشعر الفتاة المراهقة فى ظل هذا المناخ غير السوى بعدم اعتراف الوالدين بها وعدم معاملتها كفرد له أهمية ، بل وعدم إثابتها عند قيامها بعمل تستحق عليه المدح والتقدير ، بل تشعر بأن والديها لا يزالان يعاملانها على أنها طفلة صغيرة ليس لها الحق فى اتخاذ قراراتها وتدبير أمورها ، ولكن تنعكس هذه المشاعر السلبية على الابنة مما يجعلها تفقد ثقتها فى ذاتها ، وفى قدرتها على القيام بالأعمال الجديدة وحل المشكلات التى تواجهها .

وهذا ما برهنت عليه دراسة هالة فاروق الخريبى (٢٠٠٢) والتى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتمثل فى التبعية والتحكم من جانب الوالدين (الأب ، الأم) ، وعدم الاتزان الانفعالى لدى الأبناء . فاتباع أسلوب التحكم والتبعية فى معاملة الأبناء له آثاره النفسية عليهم لأن التدخل والتحكم فى شئون المراهق يجعل شخصيته خاضعة وخائفة قلقة فى تعاملها مع الأفراد الآخرين ، بل تجعله غير واثقٍ فى نفسه وفى ردود أفعاله .

وكذلك يؤثر المناخ الأسرى والذى يسوده المناخ الوجدانى غير السوى على إشباع حاجات تقدير الذات عند الفتاة المراهقة .

وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن طبيعة التفاعلات والعلاقات التى تسود المناخ الوجدانى غير السوى لا تشبع حاجات تقدير الذات لدى الفتيات المراهقات ، فتشعر الابنة المراهقة فى ظل هذا المناخ غير السوى :

- "بتكرار نوبات الثورة المفاجئة فى أسرتها والتى ليس لها أسباب مقنعة" .
- "بتوجيه الانتقادات الحادة والظالمة من قبل الوالدين – أحدهما أو كلاهما – لها فى أى وقت وبدون مقدمات" .
- "بأن العلاقات الإنسانية داخل أسرتها تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية" .
- "بأن أفراد أسرتها يفضلون أن يعيشوا فى الخيال لأن واقع الأسرة غير مريحٍ" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وفى ظل هذا المناخ غير السوى والذى يسوده الخلافات والثورات المفاجئة التى تجتاح الأسرة كلها بسرعة كبيرة – كالعدوى – تشعر الفتاة المراهقة بإحباط شديد وتصاب بالقلق والاكتئاب ، حيث تسيطر عليها مشاعر الدونية والنقص وعدم القدرة على المشاركة فى الأنشطة والمهارات الاجتماعية المختلفة ، مما يؤدى إلى تثبيط عزيمتها وضعف قدراتها ، ومن ثم انخفاض تقديرها لذاتها .

وهذا ما برهنت عليه دراسة راوية محمود حسين (١٩٩٠) والتى كان من نتائجها وجود معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية ، وبين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الأبناء فأساليب المعاملة الوالدية التى يسودها (السيطرة ، والخلافات ، والصراعات المستمرة) من شأنها أن تُفْقِدَ الفرد الثقة فى النفس ، حيث يخشى ذاتيًا من التعبير عن أفكاره ، بل يميل إلى الاعتماد على الغير وعدم الاجتماعية .

أما إذا توفر للفتاة المراهقة مناخٌ أسرى سوى لا يسوده الاندماج بين أفراده والذى تشعر الابنة المراهقة من خلاله :

- "بعدم حدوث الثورات المفاجئة فى أسرتها" .
- "بعدم توجيه أى انتقادات حادة أو ظالمة لها من جانب الوالدين أحدهما أو كلاهما" .

- "بأن العلاقات الإنسانية داخل أسرتها علاقات دافئة تتسم بالتلقائية والحيوية" .
- "أفراد أسرتها يفضلون العيش فى واقع الأسرة لأنه مريحٌ ومرضٍ بدرجة كافية" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

فتشعر الفتاة فى ظل هذا المناخ السوى باعتراف الكبار بها ومعاملتها كفرد له أهمية وهذا ما يساعدها على زيادة ثقتها بذاتها وبالأفراد المحيطين بها وبأنها شخصٌ مرغوبٌ فيه من الآخرين .

وهذا ما برهنت عليه كثيرٌ من الدراسات مثل دراسة (علاء كفافى ، ١٩٨٩) ، دراسة **(بيرت وزملائه Burt et al., 1988)** ودراسة **(هيرش وموس Hirsh & Moos, 1985)** والتى أشارت نتائجهم إلى ارتباط تقدير الذات المرتفع والوظائف النفسية الإيجابية للأبناء بالأداء الإيجابى للمناخ الأسرى من حيث التماسك والتنظيم وحرية التعبير عن الذات والاستقلال ، بينما انخفض تقدير الذات للأبناء فى ظل المناخ الأسرى الذى يسوده أساليب التنشئة الخاطئة .

"كذلك أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود ارتباطٍ دالٍ إحصائيًا بين جميع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات تقدير الذات لدى المراهقين الذكور . **وقد تُرجع الباحثة** ذلك إلى عدم تنبه الذكور لمتغيرات المناخ الأسرى غير السوى بنفس القدر الذى يحدث عند البنات ، فالبنات المراهقات بحكم تنشئتهن الاجتماعية يكنَّ أكثر ارتباطًا بالمنزل والبيئة الأسرية وأكثر تأثرًا بما يسود الأسرة من علاقات غير سوية يسودها الاندماج والحب المصطنع والخلافات المستمرة ، أما المراهقين الذكور فيقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل حيث اتساع دائرة علاقاتهم الاجتماعية ورغبتهم فى تكوين الصداقات مع الآخرين .

بينما كانت هناك علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إشباع حاجات تقدير الذات وبين بُعد الحب المصطنع لدى عينة الذكور . وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى السلوك غير السوى الذى يتبعه الوالدان فى معاملة الابن المراهق ، والذى يعيق الابن المراهق عن إشباع حاجته إلى تقدير الذات .

فنظرًا للتغيرات الفسيولوجية والجسمية السريعة التى يمر بها المراهق أثناء هذه المرحلة ، والتى تدفعه إلى الرغبة فى الاستقلال عن أسرته ، واتخاذه للقرارات الخاصة بأموره الشخصية . يتضايق الآباء من رغبة الابن المطردة فى الاستقلال ويحاولون الحد من هذه الرغبة – بقدر الإمكان – بل يطلبون من الابن الطاعة الكاملة والالتزام بقواعد الأسرة وتوجيهاتها بدون التفكير فى توجيه أى انتقاد لأى جانبٍ من جوانب الحياة ، ولكن إذا اعترض الابن على هذا الأسلوب والذى يشعر من خلاله بأن الوالدين لا يحبانه حبًا خالصًا وأن هذا الحب مقترن بشروط والطاعة لهما .

فتكون استجابة الوالدين لمثل هذا الابن محاولةً للتقليل من قيمته وقيمة ما يقول ويفعل ، والتشكيك فى نواياه وتوجهاته نحو الأسرة ، بل وتوجهاته الأخلاقية بصفة عامة ، بل إن الإسرة كلها تكاد تعمل على إزاحة هذا الابن بشكلٍ أو بآخر مادام أنه أصبح عنصرًا مقلقا للتوازن غير الصحى للأسرة . ففى ظل هذا المناخ غير السوى يشعر المراهق بالإهمال ، وعدم التقدير والاحترام – من جانب الوالدين – وهذا ما يؤدى إلى انخفاض تقديره لذاته ، وعدم قدرته على حل أى مشكلة تواجهه بقوة وكفاءة .

(علاء كفافى ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٣)

وهذا ما برهنت عليه دراسة ماتيسون Matteson (١٩٧٤) والتى عبَّر من خلالها المراهقون ذو تقدير الذات المنخفض عن وجود علاقات غير سوية مع والديهم مقارنة بالمراهقين ذوى تقدير الذات المرتفع .

٥ – عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها :

أ – عرض النتائج :

الفرض الخامس ونصُّه : توجد علاقة ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات تحقيق الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، وهذا يعنى أن حاجات تحقيق الذات لا يتم إشباعها فى ظل مناخ أسرى غير سوى يسوده (عملية الحب المصطنع ، واللاأنسنة ، والاندماج بين الأفراد ، والمناخ الوجدانى غير السوى) .

أما إذا توفر المناخ الأسرى والذى يسوده (الحب الحقيقى ، والعلاقات الأسرية الدافئة ، ووضوح الأدوار ، والأنسنة) فإن ذلك سوف يساعد على إشباع المراهقين لحاجاتهم إلى تحقيق الذات .

وللتحقق من صحة هذا الفرض **قامت الباحثة** بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات تحقق الذات لدى عينة الدراسة الكلية ، ويوضح الجدول رقم (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) قيم معاملات الارتباط بين المناخ الأسرى غير السوى ، وإشباع حاجات تحقيق الذات للمراهقين من الجنسين .

جدول رقم (٢٣)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع حاجات تحقيق الذات لدى العينة الكلية (ن = ١٠١)

حاجات تحقيق الذات / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
حاجات تحقيق الذات / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٣٨٩	٠,٠١
حاجات تحقيق الذات / الأسرة المدمجة	-٠,٣٣٦	٠,٠١
حاجات تحقيق الذات / الحب المصطنع	-٠,١٠٦	غير دال
حاجات تحقيق الذات / اللاأنسنة	-٠,١٨٨	غير دال
حاجات تحقيق الذات / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٢٥٨	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٢٣) : أن هناك علاقةً ارتباطيةً سالبةً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات تحقيق الذات عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين إشباع حاجات تحقيق الذات ، وبين كل من بُعْدى الحب المصطنع واللاأنسنة .

وقامت الباحثة بحساب نفس الارتباطات لكل من عينة الإناث والذكور - على حدٍ سواء - وذلك كما يبينها الجدولين رقم (٢٤) ، (٢٥) .

جدول رقم (٢٤)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع حاجات تحقيق الذات لدى عينة الإناث (ن = ٦٢)

حاجات تحقيق الذات / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
حاجات تحقيق الذات / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٣٧٠	٠,٠١
حاجات تحقيق الذات / الأسرة المدمجة	-٠,٤٦٧	٠,٠١
حاجات تحقيق الذات / الحب المصطنع	-٠,٠٨٢	غير دال
حاجات تحقيق الذات / اللاأنسنة	-٠,٢٨٩	٠,٠٥
حاجات تحقيق الذات / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٣٤٩	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٢٤) : أن هناك علاقةً ارتباطيةً سالبةً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات تحقيق الذات عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، ماعدا بُعْدًا واحدًا وهو الحب المصطنع حيث لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين إشباع حاجات تحقيق الذات وبُعد الحب المصطنع ، وهذا يعنى أن حاجات تحقيق الذات لا يتم إشباعها عند الإناث فى ظل مناخٍ أسرىٍ غير سوى يسوده (اللاأنسنة ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، والاندماج بين أفراده) ، أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى تسوده (العلاقات الأسرية الدافئة ، والأنسنة) ، فإن ذلك سوف يساعد على إشباع حاجة الإناث لتحقيق الذات .

جدول رقم (٢٥)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع حاجات تحقيق الذات لدى عينة الذكور (ن = ٣٩)

حاجات تحقيق الذات / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
حاجات تحقيق الذات / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٢٢٥	غير دال
حاجات تحقيق الذات / الأسرة المدمجة	-٠,٢٠٩	غير دال
حاجات تحقيق الذات / الحب المصطنع	-٠,٣٠١	غير دال
حاجات تحقيق الذات / اللاأنسنة	-٠,٣٧٩	٠,٠٥
حاجات تحقيق الذات / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,١٤٠	غير دال

ويتضح من جدول رقم (٢٥) : أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات تحقيق الذات لدى عينة الذكور وذلك فى جميع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ماعدا بُعدٌ واحدٌ وهو اللاأنسنة ، حيث كانت هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ دالةٌ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين إشباع حاجات تحقيق الذات وبين اللاأنسنة .

ب – مناقشة نتائج الفرض الخامس :

أوضحت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين تحقيق الذات – من جهة أخرى – وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن سلوكيات وتصرفات الوالدين داخل المناخ الأسرى غير السوى والذى يسوده (الحب المصطنع ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، واللاأنسنة ، والاندماج بين الأفراد) قد لا تعطى الفرصة للابن المراهق لأن يشبع حاجته إلى تحقيق الذات .

وهذا ما **أشار إليه "فروم"** بقوله إن نمو وتحقيق إمكانيات الفرد تتوقف على الظروف البيئية التى يعيش فيها فيبدو أن المحققين لذواتهم قد نشأوا منذ صغرهم فى بيئة تشجع الاستقلالية وتعتمد فى التنشئة الاجتماعية على إثابة السلوك المرغوب أكثر من اعتمادها على العقاب فى ردع السلوك غير المرغوب .

(سيد محمد خير الله ، ١٩٧٨ ، ص ٢٩٥)

ومعنى ذلك أن المناخ الأسرى الذى يسوده التفاهم وحرية التعبير عن الرأى وإتاحة الفرصة لنمو الشخصية المستقلة يساعد الأبناء على تحقيق ذاتهم وإمكانياتهم ، **وهذا ما برهنت عليه دراسة (فوزية عبد الباقى ، ١٩٨٩)** والتى أشارت إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عاليةٍ بين تحقيق الذات ، والمناخ الأسرى الديمقراطى . فى حين كان هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع تحقيق الذات ، والمناخ الأسرى الأوتوقراطى والتسيبى .

فقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين تحقيق الفتيات المراهقات لذواتهن ، وبين أبعاد المناخ الوجدانى غير السوى ، والأسرة المدمجة ، واللاأنسنة .

وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن نمط التفاعل بين الوالدين والابنة المراهقة فى هذا المناخ غير السوى قد يمنع الفتاة المراهقة من إشباع حاجاتها لتحقيق الذات ، فالأسرة التى يسودها مناخٌ وجدانىٌ غير سوى هى تلك الأسرة التى يظهر فيها نوعٌ من التناقض بين ما يبدو على السطح ، وما يحدث فى الداخل فيما يبدو على السطح يوحى بالهدوء ، والثبات ، والاستقرار . ولكن هذا الهدوء لا يقوم على أسسٍ قوية داخل الأسرة ؛ لذلك يسود جو الأسرة نوعًا من الموت الوجدانى وهو جو يصبغ المعاملات بين أفراده بصبغة اكتئابية تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية والحركة بل تسرى عدوى الثورة والتهيج بسرعة شديدة ؛ لذلك يتحول المنزل إلى مكانٍ موحشٍ وفارغٍ من العلاقات الإنسانية الدافئة .

(علاء كفافى ، ١٩٩٩ ، ص ١٦٠)

ولكن فى ظل هذا المناخ الأسرى غير السوى تشعر الفتاة بمشاعر القلق والتوتر والعجز نظرًا لعدم احتواء الأسرة لها ، وعدم قدرتها على إشباع حاجاتها إلى تحقيق الذات . فى حين إذا توفر للفتاة المراهقة مناخٌ أسرىٌ سوى تسوده العلاقات الإنسانية الدافئة ، وتمتعٌ بقدر كافى من التلقائية والحيوية فإن هذا المناخ سوف يخلق جوًا سعيدًا على الجميع وسوف تشعر الفتاة المراهقة فى ظله بالثقة والكفاءة والقدرة على تحقيق ذاتها وإمكانياتها وقدرتها على :

- "ممارسة هواياتها المفضلة" .
- "التعبير عن نفسها بحرية" .
- "ابتكار أفكار جديدة وتقديمها للناس" .

(ممدوح الكنانى ، ١٩٨٧)

كذلك أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود ارتباطٍ سالبٍ دالٍ إحصائيًا بين تحقيق الفتيات لذواتهن ، وبين بُعد الأسرة المدمجة .

وقد **تَرجع الباحثة** ذلك إلى نمط العلاقات غير السوية التى تسود داخل الأسرة المدمجة ، والتى لا تعطى الفرصة للابنة المراهقة لأن تشبع حاجاتها إلى تحقيق الذات ، فالفتاة المراهقة التى تعيش فى ظلِ مناخٍ أسريٍ تشعر فيه بأن :

- "أى محاولة للتفكير المستقل عن الوالدين يُنْظَرُ إليها وكأنها سلوك خاطئ" .
- "آراء وتصرفات كل من أبيها وأمها معروفة لديها تمامًا رغم تغير المواقف بحيث تستطيع التنبؤ بها" .
- "الحالة الوحيدة التى يكون فيها أبوها وأمها راضيين عنها هى عندما تكون طوع أمرهما" .
- "أباها وأمها يعارضان أى محاولة منها للتحرر من سيطرتهما" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

فتشعر الفتاة المراهقة فى ظل هذا المناخ بعدم قدرتها على تكوين شخصيةٍ مستقلةٍ وبعجزها عن تحقيق أهدافها وطموحاتها الخاصة بها وفقًا لقدراتها وإمكانياتها وهذا ما يعيق إشباع حاجاتها لتحقيق الذات .

أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى يرحب فيه الوالدان بالاختلافات فى وجهات النظر ، ويدركان أثر الزمن فيما يمكن أن تكتسبه الفتاة من خبرة ونضج ، ويسمحان لأى عضو فى الأسرة أن يناقش تصرفاتهما ويعترض عليهما . فهذا المناخ سوف يساعد الفتاة المراهقة على أن تواجه مشاكلها بطريقةٍ مباشرةٍ ، وأن تجدد فى أعمالها اليومية ، وتعمل الأشياء التى تعبر عن نفسها ، بل تمارس الأنشطة المختلفة التى تثبت من خلالها ذاتها وتؤكدها ، وهذا ما يفضى فى النهاية إلى إشباع المراهقة لحاجاتها إلى تحقيق الذات .

كذلك أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع الفتيات المراهقات لحاجتهن إلى تحقيق الذات ، وبُعْد اللاأنسنة . وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أثر السلوكيات والأساليب الخاطئة التى يتبعها الوالدان فى معاملة الفتاة المراهقة والتى لا تساعدها على تحقيق ذاتها . فينظر الآباء للابنة نظرة تشيؤٍ أى ينظرون إليها على أنها مجرد شيءٍ يمتلكونه ، وكذلك أساليب تنشئة الفتاة فى الأسرة

المصرية تفرض عليها الاستسلام والخضوع والرضا بالواقع لذلك فهى مطلوب منها الخضوع للسلطة الوالدية .

وكثيرًا ما يكون التملك "Possession" ، وخوف الآباء على الابنة المراهقة وراء هذا التوجه فى العلاقة وخاصة وأن هذه الفتاة قليلة الخبرة بالحياة ، بالإضافة إلى مرورها خلال هذه المرحلة بتغيرات فسيولوجية ونمائية سريعة تجعلها محطًا لأنظار الآخرين ، وهذا ما يدفع الوالدان إلى اتباع أسلوب التسلط والقسوة والشدة فى التعامل معها ، وذلك من أجل الحفاظ على أنوثتها وحمايتها من أى خطرٍ يهددها .

ولكن تشعر الابنة المراهقة بأنها مقيدةٌ بقيودٍ قويةٍ جدًا ، وإن كانت منسوجةً من خيوط الحب والعاطفة ، وهذا ما يجعلها غير قادرةٍ على تقرير أمورها بنفسها أو تحمل نتائج تصرفاتها وقد يؤدى ذلك إلى إصابتها بالتوتر والضيق والكبت .

وهذا ما برهنت عليه دراسة زينب محمود شقير (١٩٩٠) والتى أشارت نتائجها إلى أهمية دور الوالدين – معًا – فى تنشئة الفتاة المراهقة ، وعدم المبالغة فى أسلوب التشدد والذى من شأنه أن يؤثر تأثيرًا سلبيًا على شخصيتها حيث شعورها بالكبت والتوتر والجنوح بالشخصية عن حدِ السواء ، أى أن مبالغة الآباء فى استخدام أسلوب التشدد ، وعدم الاتساق فى المعاملة ؛ من شأنه أن يؤثر تأثيرًا سلبيًا على شخصية الفتاة المراهقة حيث عدم قدرتها على تحقيق ذاتها وإمكانياتها .

كذلك أوضحت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود ارتباطٍ دالٍ بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات تحقيق الذات لدى عينة الذكور . **وقد تُرجع** الباحثة ذلك إلى عدم تنبه المراهقين الذكور لمتغيرات المناخ الأسرى غير السوى بنفس القدر الذى يحدث عند البنات المراهقات ، فالبنات بحكم تنشئتهن الاجتماعية يكنَّ أكثر ارتباطًا بالمنزل والبيئة الأسرية وأكثر تأثرًا بما يسود الأسرة من علاقات غير سوية يسودها الحب المصطنع والصراعات والخلافات المستمرة والمفاجأة ، أما المراهقين الذكور فيقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل حيث اتساع دائرة علاقاتهم الاجتماعية وتكوين الصداقات مع الآخرين . بينما كان هناك ارتباطٌ سالبٌ دالٌ إحصائيًا بين تحقيق الذات لدى عينة الذكور وبين بُعْد اللاأنسنة .

وقد **ترجع الباحثة** ذلك لاختلاف نظرة الآباء للابن المراهق عن الابنة المراهقة ، حيث يعتبر الآباء أن الابن المراهق هو حاملٌ لقب العائلة وامتدادها الأصيل ؛ لذلك ينظرون إليه على أنه شيءٌ تابعٌ لهما ، بل هو جزءٌ منهما . فيحاول الأب أن يُعيد صياغة نفسه وحياته من خلال ابنه ويسقط ذاته عليه ، فهو إن لم يكن قد استطاع أن يُشَكِّلَ حياته كما يريد فهذه إذن حياة جديدة فليشكلها كما يحب . كما أن إسقاط الوالد حياته على ابنه يعطيه الفرصة فى أن يعجب بصفاته وخصائصه الطفلية .

ولكن يشعر المراهق فى ظل هذا المناخ غير السوى بأنه مقيدٌ بقيودٍ قويةٍ وإن كانت منسوجة من خيوط المحبة والعاطفة . وبذلك لم يعد الابن يعرف ما يريده فهو يعرف فقط ما يريده منه الوالدان – أحدهما أو كلاهما – وربما يقضى الابن حياته كلها يحاول أن يشبع رغبة والديه ، وأشواقهما ، وأحلامهما ، مع القليل من الوعى الشعورى باستعداداته وطموحاته الشخصية .

(علاء كفافى ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٨)

وفى ظل هذا المناخ غير السوى يعجز الابن المراهق عن تحقيق ذاته والوصول إلى طموحاته وأهدافه خاصة وأن المراهق فى هذه المرحلة يتطلع إلى تولى بعض المسئوليات ، والقيام ببعض الوظائف والمهام التى يضطلع بها الكبار والتى تعبر عن ذاته وتؤكدها ، وعندما يخفق الوالدان فى إشباع حاجة المراهق إلى تحقيق الذات فإنه قد يلجأ إلى جماعة الأقران ؛ ليحاول من خلالها أن يثبت وجوده ، وأن يؤكد للآخرين – وبخاصة الوالدين – قدراته ، وأن يعبر عن نفسه بما يقيمه من خبرات وعلاقات ناجحة مع الأفراد خارج الأسرة . ولاشك أن جماعة الأقران – بما توفره للمراهق من أدوارٍ مختلفةٍ وما تتيحه من ممارسته لألوانٍ من النشاط ، واختبار لنفسه من خلال السلوكيات التى يمارسها داخل الجماعة أثناء المواقف التى تمر بها – تجعل المراهق يشعر بأن ما يقوم به من أنواع السلوك المختلفة عملاً له قيمته وأهميته وهذا ما يجعله أكثر ثقةً فى قدراته وإمكانياته وأكثر قدرةً على تحقيق أهدافه وطموحاته ومن ثم تحقيق ذاته .

٦ – عرض نتائج الفرض السادس ومناقشتها :

أ – عرض النتائج :

الفرض السادس ونصُّه : توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجات المعرفة والفهم لدى طلاب وطالبات

المرحلة الثانوية ، وهذا يعنى أن حاجات المعرفة والفهم لا يتم إشباعها فى ظل مناخ أسرى غير سوى تسوده (عملية الحب المصطنع ، واللاأنسنة ، وجمود الأدوار ، والمناخ الوجدانى غير السوى) . أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى يسوده (الحب الحقيقى غير المشروط ، والعلاقات الأسرية الدافئة ، والأنسنة) فإن ذلك سوف يساعد الأبناء المراهقين على إشباع حاجاتهم إلى المعرفة والفهم .

وللتحقق من صحة هذا الفرض **قامت الباحثة** بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية . وتوضح الجداول أرقام (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨) قيم معاملات الارتباط بين المناخ الأسرى غير السوى – بأبعاده الأربعة – وبين إشباع حاجات المعرفة والفهم للأبناء المراهقين .

جدول رقم (٢٦)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم لدى العينة الكلية (ن = ١٠١)

حاجات المعرفة والفهم / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدالة
حاجات المعرفة والفهم / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٢٣٢	٠,٠٥
حاجات المعرفة والفهم / الأسرة المدمجة	-٠,٢٦٧	٠,٠١
حاجات المعرفة والفهم / الحب المصطنع	-٠,٠٦٠	غير دال
حاجات المعرفة والفهم / اللاأنسنة	-٠,١٠٧	غير دال
حاجات المعرفة والفهم / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٠٥٩	غير دال

ويتضح من جدول رقم (٢٦) : أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم ماعدا بُعْدى المناخ الوجدانى غير السوى فكانت مستوى دلالته (٠,٠٥) ، وبعد الأسرة المدمجة وكان مستوى دلالته (٠,٠١) .

وهذا يعنى أن المناخ الأسرى لا يُعَدُّ العامل الوحيد فى إشباع حاجة المراهق إلى المعرفة والفهم ، فقد يكون هناك عواملٌ أخرى قد تؤثر فى إشباع هذه الحاجة . ثم **قامت الباحثة** بحساب

نفس الارتباطات لكلٍ من الذكور والإناث – على حدٍ سواء – وذلك كما يوضحها الجدولين رقم (٢٧) ، (٢٨) .

جدول رقم (٢٧)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم لدى عينة الإناث (ن = ٦٢)

حاجات المعرفة والفهم / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
حاجات المعرفة والفهم / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٠٩٤	غير دال
حاجات المعرفة والفهم / الأسرة المدمجة	-٠,١٨٦	غير دال
حاجات المعرفة والفهم / الحب المصطنع	٠,٢٠٢	غير دال
حاجات المعرفة والفهم / اللاأنسنة	٠,٠٥٨	غير دال
حاجات المعرفة والفهم / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٠٠٢	غير دال

ويتضح من جدول رقم (٢٧) : أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم لدى عينة الإناث .

جدول رقم (٢٨)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم لدى عينة الذكور (ن = ٣٩)

حاجات المعرفة والفهم / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
حاجات المعرفة والفهم / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٢٣٢	٠,٠٥
حاجات المعرفة والفهم / الأسرة المدمجة	-٠,٤٥١	٠,٠١
حاجات المعرفة والفهم / الحب المصطنع	-٠,٣٤٦	٠,٠٥
حاجات المعرفة والفهم / اللاأنسنة	-٠,٠٧٤	غير دال
حاجات المعرفة والفهم / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٢١٣	غير دال

ويتضح من جدول رقم (٢٨) : أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع حاجة المعرفة والفهم عند المراهقين

الذكور ماعدا بُعْدى المناخ الوجدانى غير السوى ، الحب المصطنع حيث كانت مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، وبُعد الأسرة المدمجة عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

ب – مناقشة نتائج الفرض السادس :

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود ارتباطٍ دالٍ إحصائيًا بين المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم لدى عينة الدراسة الكلية . وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى عدم اهتمام الآباء بتنمية الجانب المعرفى عند المراهق وذلك نظرا لإدراك الآباء بأن الابن المراهق يجب أن ينحصر اهتمامه خلال هذه المرحلة فى التحصيل الدراسى فقط وعدم الاهتمام بالجوانب المعرفية الأخرى مثل :

- "الاهتمام بفهم الظواهر الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين" .
- "حضور المعارض والندوات واللقاءات التى تدور حول موضوعات ثقافية عامة" .
- "مشاهدة البرامج الثقافية الدينية فى التليفزيون" .
- "ممارسة هواية الكلمات المتقاطعة لتنمية الجانب المعرفى لديه" .

(ممدوح الكنانى ، ١٩٨٧)

حيث يعتقد الآباء – خطأً – بأن تنمية هذا الجانب المعرفى ليس له أهمية بالنسبة للمراهق ، وأن الأفضل له فى هذه المرحلة ألا يضيّع وقته فى أشياءٍ لا تهمه ، وأن يركز كل مجهوده وتفكيره فى كيفية تحصيل دروسه وتحقيق أكبر قدرٍ من الاستذكار . ونظرًا لعدم إشباع الوالدين لحاجة المراهق إلى المعرفة والفهم فإنه قد يلجأ إلى بعض الوسائل الأخرى خارج أسرته والتى قد تشبع هذه الحاجة لديه مثل دور وسائل الإعلام فى إشباع هذه الحاجة ، وذلك من خلال ما يتم تقديمه من البرامج (الثقافية ، العلمية ، الأدبية ، الفنية ، الرياضية) ، والتى قد تجيب على كثير من الأسئلة التى تدور فى ذهن المراهق . كذلك دور الكمبيوتر والانترنت والذى أصبح يوفر الكمّ الهائل من المعلومات فى مختلف المجالات العلمية التى يحتاج المراهق إلى معرفتها .

كذلك أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات المعرفة والفهم ، وبين كلٍ من : بُعد المناخ الوجدانى غير السوى ، والأسرة المدمجة ، والحب المصطنع لدى عينة الذكور .

وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى تأثير العمليات الأسرية غير السوية داخل المناخ الأسرى والتى لا تعطى الفرصة للابن المراهق لأن يشبع حاجته إلى المعرفة والفهم . **وهذا ما برهنت عليه دراسة جيمنذ تالون وماريا (٢٠٠٠)** والتى كان من نتائجها أن الأسر المفككة التى يسود فيها الصراع والخلاف تزداد فيها نسبة حدوث الفشل الدراسى للأبناء المراهقين .

فالمراهق الذى يعيش فى جوِ أسرى يسوده الحب المصطنع والذى يشعر فيه بأنه :

- "مكلفٌ بعمل بعض المسئوليات التى هى من صميم عمل الأب والأم" .
- "لا يستحق كثيرًا من اللوم والتوبيخ الذى يلقاه من أمه وأبيه" .
- "بصفة عامة يصيبه من الذم والتقريع فى الأسرة أكثر مما يلقاه من المدح والتشجيع" .
- "يُستخدم كوسيلة لتخفيف حدة الخلاف بين أبيه وأمه دون مراعاة مشاعره" .
- "والديه يعبران عن حبهما له بالكلام ولكن سلوكهما معه لا يؤكد هذا الحب" .
- "اهتمام والديه منصب على ما يفعل وليس عليه شخصيًا" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وفى ظل هذا المناخ الأسرى غير السوى والذى يشعر فيه الابن المراهق بأن حب والديه له ليس حبًا خالصًا بل إنه مشروطٌ بشروط الطاعة التامة والالتزام بقواعد الأسرة وتوجيهاتها ، والتى تتمثل فى تركيز اهتمامه وتفكيره على جانب التحصيل الدراسى فقط ، وعدم الاهتمام بالنواحى المعرفية الأخرى التى لا ترتبط بالمواد الدراسية المقررة عليه .

ولكن يؤثر ذلك على إشباع حاجة المراهق إلى المعرفة والفهم وتنمية الجانب الثقافى لديه ، أما إذا عاش المراهق فى جوِ أسرىِ سويِ يسوده الحب الحقيقى الخالص وغير المشروط والذى يشعر فيه بأنه :

- "غيرُ مكلفٍ بتَحَمُّلِ بعض المسئوليات التى هى من صميم عمل أبيه وأمه" .
- "لا يوجه إليه الوالدين أى نوع من التقريع والذم" .
- "يَلْقَى من المدح والتشجيع أكثر مما يلقاه من الذم والتقريع" .
- "يجد عند أبيه وأمه من الحب والتقبل مثل الذى يجده زملاؤه عند آبائهم" .

- "اهتمام والديه منصبّ عليه شخصيًا وليس على ما يقوم به من أفعالٍ" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

فإن هذا المناخ السوى سوف يساعد الابن المراهق على إشباع حاجته إلى المعرفة والفهم والتى تتمثل فى :

- "حرصه على تعلم كل ما هو جديدٌ بالنسبة له" .
- "استكشافه لكل ما هو جديدٌ فى الأشياء التى تقابله" .
- "حضوره للمعارض والندوات واللقاءات التى تدور حول موضوعات ثقافيةٍ عامةٍ" .
- "بذله لجهدٍ كبيرٍ من أجل الوصول إلى المعرفة وفهمها" .

(ممدوح الكنانى ، ١٩٨٧)

وهذا ما برهنت عليه دراسة هناء جبر آل ثانى (١٩٩٢) والتى أشارت نتائجها إلى أن المناخ الأسرى الذى يسوده التماسك وانخفاض الصراع والتحصيل والإنجاز والتوجيه نحو القيم الذاتية والخلقية تميزت سمات شخصية الأبناء فى هذا المناخ بالتفكير العلمى والقدرة على الإنجاز والتحصيل الدراسى .

كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع المراهق لحاجته إلى المعرفة والفهم ، وبين بُعْد المناخ الوجدانى غير السوى . وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى تأثير المناخ الوجدانى غير السوى والعلاقات الأسرية غير الدافئة على عدم توفير الفرصة للابن المراهق لأن يشبع حاجته إلى المعرفة والفهم ، حيث يعيش المراهق فى ظل مناخ أسرى يشعر فيه :

- "بتناقضٍ بين مظهر أسرته الهادئ ، وحقيقة المناقشات الهائجة داخلها" .
- "بأن الهدوء والثبات الذى تتسم به أسرته هو ثباتٌ أقرب إلى الركود والتوقف منه إلى الحيوية والتلقائية والحركة" .
- "بأن أسرته تثور لسبب معين ثم تنتهى الثورة بدون أن تنتهى إلى نتائج أو إلى معرفة الأسباب الحقيقية للثورة" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وفى ظل هذا المناخ غير السوى يتشتت تفكير المراهق بين جانبين : الجانب الأول وهو الخلافات والثورات المفاجئة التى تسيطر على أسرته ، والجانب الثانى وهو كيفية تحقيق التحصيل المعرفى والمستوى العلمى الذى يرتضيه الوالدان ؛ ولذلك تسيطر عليه مشاعر القلق والاضطراب ، ويعجز عن التوافق مع ضغوط الحياة ومشكلاتها ، بل إنه يعجز عن مواصلة دراسته وتحصيله العلمى .

وهذا ما برهنت عليه كثير من الدراسات مثل دراسة (فتحية أحمد إبراهيم نصير ، ١٩٩٤) والتى أشارت نتائجها إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ دالةٍ بين أساليب المعاملة الوالدية التى تتمثل فى (التبعية والتحكم الزائد) ، وبين انخفاض مستوى التحصيل الدراسى لدى الأبناء .

ودراسة (فنيس ماسيلام وماركوس ، ١٩٩٠) والتى أشارت إلى أن الأسر التى تعانى من التصدع فإنها تساعد المراهقين على الرسوب فى المدارس العامة . ولكن إذا توفر للمراهق مناخٌ أسريٌ سويٌ يشعر فيه بأن :

- "أسرته لديها أسلوبٌ هادئٌ وموضوعىٌ لمناقشة الخلافات داخلها" .
- "العلاقات بين أفراد أسرته تتصف بأنها علاقات إنسانية دافئة" .
- "يسود فى أسرته درجة حقيقية من التفهم والتعاطف" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وفى ظل هذا المناخ الأسرى السوى الذى تسوده العلاقات الإنسانية الدافئة سوف يشبع الآباء حاجة المراهق إلى المعرفة والفهم وذلك من خلال تشجيعه على :

- "حضور المعارض والندوات واللقاءات الثقافية العامة" .
- "الاشتراك فى المسابقات الثقافية العامة" .
- "استكشاف كل ما هو جديد فى الأشياء التى تقابله" .

(ممدوح الكنانى ، ١٩٨٧)

كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات المعرفة والفهم وبين الأسرة المدمجة ، فيشعر المراهق فى ظل هذا المناخ والذى يسوده الاندماج بأن :

- "أى محاولة للتفكير المستقل فى أسرته ينظر إليها وكأنها سلوك خاطئ" .
- "أباه وأمه لا يزالان يعاملانه معاملة الأطفال" .
- "أسرته لا ترحب بالاختلافات فى وجهات النظر" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

ولكن يشعر المراهق فى ظل هذا المناخ بالاختناق ، نظرًا لاضطراره بالالتزام التام بوجهة نظر الأسرة فى كل الأمور وبما تراه صحيحًا ، وعدم قدرته على تحقيق رغبته فى الاستقلال والانفصال عن الوالدين وتكوين الشخصية المستقلة ، وهذا لا يعطى الفرصة للابن المراهق لأن يشبع حاجته إلى المعرفة والفهم والتى تقابل من جانب الوالدين بالإهمال وعدم الاكتراث . أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى والذى يشعر فيه المراهق بأن :

- "أباه وأمه يرحبان بأن يتناقشا سويًا فى المسائل التى تخصُّ الأسرة" .
- "أسرته ترحب بالاختلافات فى وجهات النظر" .
- "والديه يسمحان لأى عضو فى الأسرة أن يناقش تصرفاتهما وأن يعترض عليهما" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وفى ظل هذا المناخ الأسرى السوى والذى يسوده التفاهم وحرية التعبير عن الرأى سوف يساعد الوالدان الابن المراهق على أن يشبع حاجته إلى المعرفة والفهم ، وذلك من خلال إتاحة الفرصة له للإجابة على ما يدور بذهنه من أسئلة حول الكون والظواهر الطبيعية ، بالإضافة إلى إمداد الابن بالطرق المختلفة للحصول على المعرفة واشتراكه فى المسابقات الثقافية العامة التى تنمِّى الجانب الثقافى والمعرفى لديه .

كذلك أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع حاجات المعرفة والفهم لدى الإناث ، **وقد تُرجع الباحثة** ذلك إلى عدم اهتمام الفتيات المراهقات بالجانب المعرفى والثقافى مثل المراهقين الذكور حيث ينصب تفكير الابن المراهق فى هذه المرحلة على تحصيل أكبر قدر من العلم والمعرفة لاجتياز هذه الفترة الدراسية التى سوف تساعده على تحقيق أهدافه وطموحاته المرتبطة بمجال العمل وإثبات ذاته . **وهذا ما برهنت عليه دراسة أحمد شعبان عطية** (١٩٩٤) والتى كان من نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب والطالبات المراهقين فى

Obeikandl.com

الحاجة إلى التفوق والمعرفة والإنجاز لصالح الطلاب حيث يلعب مستوى الطموح دور كبير فى زيادة معدل هذه الحاجة عند البنين حيث يسعى الفتى المراهق إلى أن يحقق النجاح فى مجال العمل ، بينما تقنع الفتاة المراهقة بمجرد تحقيق الأمن الشخصى . **وهذا ما برهنت عليه أيضًا دراسة ممدوح الكنانى** (١٩٨٧) والتى أشارت نتائجها إلى أن إشباع الإناث لحاجات المعرفة والفهم أقل من الذكور .

٧ - عرض نتائج الفرض السابع ومناقشتها :

أ - عرض النتائج :

الفرض السابع ونصّه : توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى - من جهة - وبين إشباع الحاجات النفسية - من جهة أخرى - لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية . وللتحقق من صحة هذا الفرض **قامت الباحثة** بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجات النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، وتوضح الجداول رقم (٢٩) ، (٣٠) ، (٣١) قيم الارتباطات بين المناخ الأسرى غير السوى بأبعاده الأربعة ، وبين إشباع الحاجات النفسية لدى الأبناء المراهقين .

جدول رقم (٢٩)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجات النفسية لدى العينة الكلية (ن = ١٠١)

أبعاد الحاجات النفسية / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٤٣٤	٠,٠١
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / الأسرة المدمجة	-٠,٤٧٣	٠,٠١
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / الحب المصطنع	-٠,١٩٦	٠,٠٥
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / اللاأنسنة	-٠,١٩٠	غير دال
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٣٣١	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٢٩) : أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين مجموع أبعاد الحاجات النفسية ، وبين مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، بينما لم تكن هناك علاقةٌ دالة إحصائيًا بين مجموع أبعاد الحاجات النفسية ، وبين بعد اللاأنسنة .

وهذا يعنى عدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين مثل : الحاجة للأمن ، والحب ، والانتماء ، وتقدير الذات ، وتحقيق الذات ، والحاجة للمعرفة والفهم فى ظل مناخ أسرى غير سوى يسوده اللاأنسنة ، والحب المصطنع ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، والجمود الأسرى . أما إذا توفر المناخ الأسرى السوى ؛ فإن ذلك سوف يساعد على إشباع هذه الحاجات النفسية للأبناء المراهقين .

وقامت الباحثة بحساب نفس الارتباطات لكل من الإناث والذكور – على حدٍ سواء – كما يبينها الجدول رقم (٣٠) ، (٣١) .

جدول رقم (٣٠)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجات النفسية لدى عينة الإناث (ن = ٦٢)

أبعاد الحاجات النفسية / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدلالة
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٤١٧	٠,٠١
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / الأسرة المدمجة	-٠,٥٠٩	٠,٠١
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / الحب المصطنع	-٠,١٣٧	غير دال
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / اللاأنسنة	-٠,٢٢٦	غير دال
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٣٨٠	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٣٠) : أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، وبين مجموع أبعاد الحاجات النفسية عند مستوى دلالة (٠,٠١) . اتضح – أيضًا – وجود علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالة إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مجموع أبعاد الحاجات النفسية ، وبين كل من بعدى المناخ الوجدانى غير السوى والأسرة المدمجة .

بينما لم تكن هناك علاقةٌ دالةٌ إحصائيًا بين مجموع أبعاد الحاجات النفسية ، وبين كل من بعدى الحب المصطنع واللاأنسنة .

جدول رقم (٣١)

ويوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المناخ الأسرى غير السوى وإشباع الحاجات النفسية لدى عينة الذكور (ن = ٣٩)

أبعاد الحاجات النفسية / أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	(ر)	مستوى الدالة
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / المناخ الوجدانى غير السوى	-٠,٣٣٧	٠,٠٥
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / الأسرة المدمجة	-٠,٤٣٧	٠,٠١
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / الحب المصطنع	-٠,٤٣٣	٠,٠١
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / اللاأنسنة	-٠,٤٠٤	٠,٠٥
مجموع أبعاد الحاجات النفسية / مجموع أبعاد المناخ الأسرى غير السوى	-٠,٢٨٨	غير دال

ويتضح من جدول رقم (٣١) : أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين كل من بُعْدَى المناخ الوجدانى غير السوى ، واللاأنسنة ، وبين مجموع أبعاد الحاجات النفسية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . وهذا يعنى عدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين من الذكور فى ظل مناخ أسرى يسوده اللاأنسنة والمناخ الوجدانى غير السوى ، أما إذا توفر المناخ الوجدانى السوى الذى تسوده العلاقات الأسرية الدافئة والأنسنة ؛ فإن ذلك سوف يساعد على إشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين .

كما اتضح أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مجموع أبعاد الحاجات النفسية وبين كل من بعدى الأسرة المدمجة والحب المصطنع عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، ويعنى هذا عدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين فى ظل مناخٍ أسرىٍ غير سوىٍ يسوده الجمود والدمج والحب المصطنع ، أما إذا توفر مناخٌ أسرىٌ سوى يسوده الحب الحقيقى وغير المزيف وعدم الاندماج بين الأفراد ؛ فإن ذلك سوف يساعد على إشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين .

ب – مناقشة نتائج الفرض السابع :

أوضحت نتائج الفرض الأول أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى ، وبين إشباع الحاجات النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية . وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن طبيعة العلاقات والتفاعلات التى تسود المناخ الأسرى غير السوى قد تعيق إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين من الجنسين .

ويُبرهن على ذلك نبيل عبد الفتاح بقوله : "إن نجاح الأسرة فى إشباع حاجات أعضائها وأبنائها – بصفة خاصة – متوقفٌ على مقدار ما يتمتع به مناخها بالسوية والصحة النفسية" .

(نبيل عبد الفتاح ، ١٩٩٧ ، ص ٢٤٩)

وهذا ما برهنت عليه دراسة Olsson & Gunilla (١٩٩٩) والتى أشارت نتائجها إلى أن الكفاءة والمرونة فى العلاقات والتفاعلات الأسرية تقلل من نسبة الاكتئاب عند المراهقين ، بل إن العلاقات الأسرية التى يسودها الحب والود والاهتمام والحنان لها تأثير إيجابى على المراهق حيث شعوره بالأمن والراحة النفسية .

وهذا ما أشار إليه – أيضًا – **شوقى ضيف** بقوله : "إن العلاقات الأسرية المُشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد المراهق على أن ينمو نموًا نفسيًا متكاملاً ويصبح شخصًا يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم" .

(شوقى عبد السلام ضيف ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٧)

أما إذا عاش المراهق فى ظل مناخٍ أسريٍ تسوده الخلافات والصراعات والمشاحنات المستمرة بين الوالدين – من جانب – وبين الوالدين والمراهق – من جانب آخر – فهذا يعيق إشباع الحاجات النفسية للابن المراهق ويجعله يشعر بمشاعر التعاسة والألم النفسى والقلق ، بل يُضعف من ثقته بأسرته – وخاصة والديه – كما يجعله أنانيًا عاجزًا عن تبادل مشاعر الحب مع الآخرين ، وهذا ما يدفعه إلى أشكالٍ مختلفة من الانحراف والسلوك العدوانى .

(عبد المطلب أمين القريطى ، ١٩٩٧ ، ص ٤٥٨)

وهذا ما برهنت عليه دراسة Rao (١٩٨٣) والتى أشارت نتائجها إلى أن المناخ الأسرى الذى تنعدم فيه الحرية ويسود فيه تسلط الوالدين وصرامتهم وعدم المساندة والمساعدة وقت الأزمات والضيق أدت إلى شعور المراهق بالضيق والألم النفسى وزيادة المشاكل مما يؤثر على نفسية المراهق وشعوره بالتوتر النفسى .

وقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن بُعد اللاأنسنة والحب المصطنع كانا مؤثران فى إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين الذكور ، حيث إنهما أعطيا مستوى دلالة مرتفع بينما كان هذان العاملان غير مؤثرين على عينة الإناث فى إشباع حاجاتهن النفسية ، وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن حاجة الفتيات المراهقات إلى العطف والحب والمساندة والحنان والتعضيد من جانب الوالدين جعلتهن لا يكتشفن الزيف فى المعاملة الوالدية ، أما الابن المراهق بطبيعته يميل إلى الجرأة والاستقلال والقدرة على مخالفة التقاليد الاجتماعية وهذا أدى إلى اختلاف أساليب المعاملة التى يتبعها الوالدان مع الابن المراهق عن الابنة المراهقة لذلك كان المراهق أكثر تنبئًا بمتغير الحب المصطنع واللاأنسنة .

فيشعر المراهق فى ظل المناخ الأسرى الذى يسوده اللاأنسنة بأن :

- "أسلوب الأمر هو الأسلوب المفضل عند والديه عند تكليفه بعملٍ ما" .
- "يجد زملائه وأصدقائه عند آبائهم معاملة أفضل من التى يجدها عند أبيه وأمه" .
- "أباه وأمه يحاولان تحقيق أهدافهما الشخصية من خلاله" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

وكثيرًا ما يكون التملك وراء هذا التوجه فى العلاقة ، حيث يحب الأب ابنه لدرجة التملك ويشعر وكأنه شيءٌ تابعٌ له بل هو جزء منه . ويحاول الوالد أن يُعيد صياغة نفسه وحياته من خلال ابنه ، لذلك ينظر الوالد إلى الابن على أنه مجرد أداة يُرجى منها تحقيق هدفٍ محددٍ وهو التحصيل الدراسى للوصول إلى المستوى التعليمى الذى يرتضيه الوالدانِ ، وذلك بدون مراعاة لمشاعر المراهق واهتماماته وإشباع حاجاته النفسية وخاصة حاجته إلى الحب والأمان والاستقلال حيث يكون تركيز الوالدين منصبًا على كيفية تحقيق المراهق لأهدافهما الخاصة ، والتى تتمثل فى تحقيق القدر الأكبر من التحصيل والمذاكرة التى تساعده على الالتحاق بالكليات العلمية المرموقة وذلك فى ظل النظام الجديد للثانوية العامة ، والذى جعل مجموع الدرجات ينقسم على عامين ، وهذا جعل الآباء لا ينشغلون

سوى بكم التحصيل الذى يحققه الأبناء من أجل ملاحقة الارتفاع المتزايد فى درجات التنسيق الخاصة بالكليات العلمية والأدبية ، ويرجع ذلك إلى اختلاف نظرة الأسرة المصرية للابن المراهق عن الابنة المراهقة ، حيث يُنظر للفتى المراهق دائما بأنه يُعَدّ لتحمل كثيرٍ من الأعباء مثل عبء الدراسة ، والعمل ، والمسئولية ، وتكوين أسرة جديدةٍ يُطالب فيها الابن المراهق بتحمُّلِ الأعباء المادية والاقتصادية . أما الابنة المراهقة فسواء أتمت تعليمها أم لم تتمه فهى غير مطالبةٍ بتحَمُّلِ أى أعباءٍ ماديةٍ أو اقتصاديةٍ ، وكذلك غير مطالبةٍ بالنزول إلى مجال العمل وتحمُّل مسئولية الإنفاق على أسرةٍ مثل المراهق .

كذلك أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الحب المصطنع كان بعدًا مؤثرًا فى إشباع الحاجات النفسية لدى عينة الذكور ، حيث إنها أعطت مستوى دلالةٍ مرتفعٍ ، بينما كان هذا البُعد غير مؤثرٍ على عينة الإناث فى إشباع حاجاتهن النفسية ، وقد **تُرجع الباحثة** هذه النتيجة إلى اختلاف حاجات الابن المراهق عن الابنة المراهقة ، ففى تلك المرحلة يميل المراهق إلى حب الاستقلال عن الوالدين والحصول على قدرٍ كبيرٍ من الحرية يفوق القدر الذى تتمتع به الإناث .

وهذا ما برهنت عليه دراسة محمد بيومى خليل (١٩٨٩) والتى أشارت إلى وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى الحاجة إلى الاستقلال لصالح الذكور ، ويرجع ذلك إلى أن الذكور أكثرُ ميلاً للاستقلال ، والشعور بالحرية . كما أنهم أكثر جرأةً على مخالفة التقاليد والعادات الاجتماعية ، بينما الإناث – مهما بلغن من مستوى علمى أو مكانةٍ اجتماعيةٍ – فهن أكثر حرصًا على احترام العادات الاجتماعية والتمسك بها وهن أكثر ميلاً للخضوع ، وأكثر حاجة إلى السند ، والاعتماد على الغير من المراهقين الذكور . وهذا راجع لطبيعة وأساليب التنشئة الاجتماعية فى الأسرة المصرية .

ويشعر المراهق فى ظل المناخ الأسرى غير السوى والذى يسوده الحب المصطنع بأنه :

- "مكلفٌ بتحمل بعض المسئوليات والأعمال التى هى من صميم عمل الأب والأم" .
- "يصيبه من الذم والتقريع أكثر مما يلقاه من المدح والتشجيع" .
- "يرضى عنه أبوه وأمه إذا فعل كل ما يطلبانه منه بالضبط" .

- "يشترط عليه أبوه وأمه بعض الشروط مقابل تلبية بعض مطالبه" .
- "يكاد يشك فى حب أبيه وأمه" .
- "يشعر فى بعض المواقف بأن اهتمام أبيه وأمه منصبٌ على ما يفعل وليس عليه شخصيًا" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

ولكن يبرر الوالدان ذلك بدافع خوفهما على المراهق ، فهما يظهران له أن توجيهاتهما ونصائحهما له بتحقيق أكبر قدرٍ من التحصيل الدراسى ، وعدم إضاعة وقته فى أى شىء آخر سوى المذاكرة ، هى من منطلق الحب والخوف على مستقبله العلمى والدراسى ، ولكن يشعر المراهق بأن حب والديه له ليس حبًا خالصًا ، بل هو حبٌ مزيفٌ ومشروطٌ بشروط الطاعة بل إنه حبٌ موقوفٌ على مدى تحقيق المستوى العلمى الذى يرتضيه الوالدان وبذلك يقع على المراهق عبءٌ مزدوجٌ ، العبء الأول وهو شعوره بأن والديه لا يحبانه حبًا خالصًا لذاته ، والعبء الثانى فهو كيفية تحقيقه لمطالب وأهداف الوالدين . وعلى الرغم من اعتقاد الآباء – خطأً – بأن أسلوب السيطرة والتحكم والتنظيم الزائد هو الأسلوب الأفضل ، والذى يمكن أن يثمر عنه زيادة اهتمام المراهق بالتحصيل الدراسى ، ومن ثَمَّ حصوله على قدرٍ أعلى من الدرجات ، تؤهله لدخول الكلية العلمية التى يحددها له الوالدان . ولكن هذا الأسلوب خاطئًا والذى يشعر فيه المراهق بأن أبيه وأمه :

- "يدفعانه إلى العمل والاستذكار بطريقة فيها كثير من التعنت والإلحاح" .
- "يفرضان عليه تصوراتهما بشأن المستقبل" .
- "دائمًا يذكرانه بأنه يستطيع أن يحقق المركز الأول بين زملائه إذا ما بذل الجهد الكافى".

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

إلا أن ذلك قد يدفعه إلى البحث عن جماعة أخرى ؛ يشبع من خلالها حاجاته النفسية والتى خفق الوالدان فى إشباعها نظرًا لعدم احتوائهما للابن المراهق ومراعاتهما لرغباته واهتماماته الشخصية .

وهذا ما برهنت عليه دراسة شاه Shah (١٩٧٧) والتى كان من نتائجها أن مضطربى السلوك من المراهقين تتصف عائلتهم بأنهم أكثر تحكمًا وتنظيمًا ، ومتشددين فى التحصيل الدراسى ، وأقل مقدرةً فى التعبير عن المشاعر بين أفراد الأسرة .

كذلك أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن المناخ الوجدانى غير السوى ، والأسرة المدمجة ذات تأثير فى إشباع الحاجات النفسية لدى عينة الذكور والإناث - على حد سواء - وقد **تُرجع الباحثة** ذلك إلى أن طبيعة العلاقات والتفاعلات التى تسود المناخ الوجدانى غير السوى لا تعطى الفرصة للأبناء المراهقين لإشباع حاجاتهم النفسية .

فالأسر التى يسودها مناخ وجدانى غير سوى هى أسرٌ يسود فيها نوعٌ من الهدوء والثبات الذى يميل إلى الجمود والتوقف منه إلى الحياة والحركة ، والوالدان فى هذه الأسر محافظان ويران أن كل شىء فى الأسرة على ما يرام بل ينتشر فى هذه الأسر نوعٌ من الموت الوجدانى .

(علاء كفافى ، ١٩٩٩ ، ص ١٦٠)

وفى ظل هذا المناخ الوجدانى غير السوى يشعر الابن المراهق بعدم الدفء والاستقرار الأسرى ؛ نظرًا لانتشار عدوى الثورة والتهيج بسرعة شديدة بين أفراده المفتقدين إلى التفاهم والترابط العاطفى ، فيتحول المنزل إلى مكانٍ موحشٍ وفارغٍ من العلاقات الإنسانية الدافئة ، ويشعر المراهق فى ظل هذه العلاقات المضطربة بعدم احتواء الأسرة له وعدم قدرتها على إشباع حاجاته واهتماماته النفسية ، لذلك يصاب بالقلق والتوتر النفسى الذى يجعله عاجزًا عن التفاعل الإيجابى مع أفراد أسرته ومن ثم عجزه عن التفاعل الإيجابى مع الأفراد الآخرين المحيطين به .

وهذا ما برهنت على صحته دراسة شوقى ضيف (١٩٨٨) حيث أشارت نتائجها إلى أن العلاقات الأسرية غير السليمة ، والتى تقوم على أسلوب التسلط والتخويف تجعل المراهق عديم الثقة فيما لديه من قدرات وإمكانيات واستعدادات ، بل تجعله عزوفًا عن السعى للدخول فى أية علاقات مع رفاق السن وهو ما يؤدى إلى حرمان المراهق من متعة التواصل والتفاعل مع الآخرين .

(شوقى عبد السلام ضيف ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٧)

وكذلك أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائية بين إشباع الحاجات النفسية للمراهقين من الذكور والإناث ، وبين بُعْد الأسرة المدمجة فالأسرة المدمجة هى الأسرة التى يشعر فيها الابن المراهق بأن :

- "أباه وأمه لا يزالان يعاملانه معاملة الأطفال" .
- "يبدو على أبيه وأمه الانزعاج إذا ما شعرا بأنه يمكن أن يتخذ قرارا بمفرده أو اعتمادًا على تفكيره الخاص" .
- "الحالة الوحيدة التى يكون فيها أبوه وأمه راضيين عنه عندما يكون طوع أمرهما" .
- "أباه وأمه يعارضان منه أو من إخوته أى محاولة للتحرر من سيطرتهما" .
- "أسرته لا ترحب بالاختلافات فى وجهات النظر" .

(علاء كفافى ، ٢٠٠٢)

ولكن يشعر المراهق فى ظل هذا المناخ غير السوى والذى يسوده الاندماج بين أفراده بعدم قدرته على إشباع حاجاته النفسية والتى تتمثل فى شعوره بأنه :

- "شخصٌ مرغوبٌ فيه" .
- "أهله يخافون عليه من الأخطار" .
- "الآخرون يتقبلون تصرفاته ويرحِّبون بها" .
- "يشعر بالقوة والإنجاز والكفاءة" .
- "يشعر بأهميته فى المجتمع" .
- "يمارس الأنشطة التى تشبع قدراته وميوله" .

(ممدوح الكنانى ، ١٩٨٧)

وترى الباحثة أن الاندماج الأسرى يعيق إشباع أهم حاجةٍ يسعى المراهق لإشباعها فى هذه المرحلة ، وهى الحاجة إلى الاستقلال والانفصال التدريجى عن الوالدين ، وهذا ما يثير الخلاف والصراع بين الآباء والأبناء والمراهقين حيث يتعمد الآباء فرض سيطرتهم على الأبناء ، بينما يتمرد المراهقين ويرفضون هذا النوع من السيطرة .

ويوضح **حامد عبد العزيز الفقى (١٩٧٥)** أهمية الحاجة إلى الاستقلال لدى المراهق إذ يرى أن النضج الجسمى والانفعالى يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس والاستقلال فى اتخاذ القرارات التى تتصل بذاته ، ولكن يقف كثيرٌ من الآباء حجر

عثرة فى طريق تحقيق وإشباع الدافع إلى الاستقلال ، وذلك بحجة الخوف على المراهق ، أو الإشفاق عليه من مواجهة المواقف الحياتية . وقد يدفعهم حبهم لأبنائهم ، وقلقهم على حياتهم ومستقبلهم ؛ إلى المبالغة فى فرض القيود على سلوك المراهقين ، وبذلك يشعر الابن المراهق بأنه لا يحوز على ثقة الأبوين ولا يتمتع بحبهم وتقبلهم لذاته ، وبالتالى يدب الخلاف بين الآباء والمراهق ويزداد الصراع ، وهذا ما يعيق إشباع المراهق لحاجاته النفسية .

(حامد عبد العزيز الفقى ، ١٩٧٥ ، ص ٢٧٣)

ثالثًا : ملخص النتائج ومدى تحقق الفروض

١ - الفرض الأول :

توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى - من جهة - وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية - من جهة أخرى - لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية :

أ - **بالنسبة للعينة الكلية :** أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى - من جهة - وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية - من جهة أخرى - للعينة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى .

ب - **بالنسبة لعينة الإناث :** أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى - من جهة - وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية - من جهة أخرى - عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . بينما لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين إشباع الحاجات الفسيولوجية وكل من بُعدى الحب المصطنع ، واللاأنسنة .

جـ- **بالنسبة لعينة الذكور :** أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى - من جهة - وبين إشباع

الحاجات الفسيولوجية – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة يتراوح ما بين (٠,٠١) ، (٠,٠٥) لدى عينة الذكور .

وهذا يدل على تحقق صحة الفرض الثانى من الدراسة .

٢ – الفرض الثانى :

توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات الأمن والأمان – من جهة أخرى – لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية :

أ – **بالنسبة للعينة الكلية** : أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات الأمن والأمان – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى بالنسبة لعينة الدراسة الكلية .

ب – **بالنسبة لعينة الإناث** : أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات الأمن والأمان – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) . وذلك فى كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ماعدا بُعدى الحب المصطنع ، واللاأنسنة .

جـ– **بالنسبة لعينة الذكور** : أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات الأمن والأمان – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك فى كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ماعدا بُعْدًا واحدًا وهو الحب المصطنع .

وهذا يدل على تحقق صحة الفرض الثالث من الدراسة .

٣ – الفرض الثالث :

توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات الحب والانتماء – من جهة أخرى – لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية :

أ – **بالنسبة للعينة الكلية :** أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات الحب والانتماء – من جهة أخرى – لدى العينة الكلية ، وذلك على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى بدون استثناء .

ب – **بالنسبة لعينة الإناث :** أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيا بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات الحب والانتماء – من جهة أخرى – لدى عينة الإناث ، وذلك على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى بدون استثناء .

جـ– **بالنسبة لعينة الذكور :** أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات الحب والانتماء – من جهة أخرى – لدى عينة الذكور ، وذلك على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى بدون استثناء .

وهذا يدل على عدم تحقق صحة الفرض الرابع من الدراسة الحالية .

٤ – الفرض الرابع :

توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات تقدير الذات – من جهة أخرى – لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية :

أ – **بالنسبة للعينة الكلية :** أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات تقدير الذات – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وذلك على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ما عدا بُعدًا واحدًا فقط وهو بُعد اللاأنسنة .

ب – **بالنسبة لعينة الإناث :** أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين

obeikandi.com

إشباع حاجات تقدير الذات – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وذلك فى كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ماعدا بُعدًا واحدًا فقط وهو بُعد اللاأنسنة . وتُشير هذه النتيجة إلى أن حاجات تقدير الذات ذات أهمية كبيرة لدى عينة الإناث .

جـ- **بالنسبة لعينة الذكور :** أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات تقدير الذات – من جهة أخرى – وذلك فى كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ، ماعدا بُعدًا واحد فقط وهو بُعد الحب المصطنع حيث كانت هناك علاقةٌ ارتباطية سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين إشباع حاجات تقدير الذات ، وبين بُعد الحب المصطنع .

وهذا يدل على تحقق صحة الفرض الخامس من الدراسة جزئيًا .

٥ – الفرض الخامس :

توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات تحقيق الذات – من جهة أخرى – لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية :

أ – **بالنسبة للعينة الكلية :** أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى – لأبعاد المناخ الأسرى – غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات تحقيق الذات – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وذلك على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ماعدا بُعدين : البُعْد الأول الحب المصطنع ، والبُعد الثانى اللاأنسنة حيث لم تكن هناك علاقةٌ دالةٌ إحصائيًا بين كلٍ منهما وبين إشباع حاجات تحقيق الذات .

ب – **بالنسبة لعينة الإناث :** أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات تحقيق الذات – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وذلك فى كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى باستثناء بُعدٍ واحدٍ وهو الحب المصطنع ، حيث لم تكن هناك علاقةٌ دالةٌ إحصائيًا بين إشباع حاجات تحقيق الذات ، وبين الحب

obeikandi.com

المصطنع . وتشير هذه النتيجة إلى أن حاجات تحقيق الذات ذات أهمية كبيرة لدى عينة الإناث .

جـ- **بالنسبة لعينة الذكور** : أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات تحقيق الذات – من جهة أخرى – وذلك فى كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ماعدا بُعْدًا واحدًا فقط وهو بُعْد اللاأنسنة حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات تحقيق الذات واللاأنسنة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

وهذا يدل على تحقق صحة الفرض السادس من الدراسة جزئيًا .

٦ – الفرض السادس :

توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات المعرفة والفهم – من جهة أخرى – لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية :

أ – **بالنسبة للعينة الكلية** : أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات المعرفة والفهم – من جهة أخرى – وذلك على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى باستثناء بُعدين : الأول وهو المناخ الوجدانى غير السوى ، حيث كانت هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات المعرفة والفهم – من جهة – وبين المناخ الوجدانى غير السوى – من جهة أخرى – وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بينما كانت هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات المعرفة والفهم – من جهة – وبين الأسرة المدمجة – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

ب – **بالنسبة لعينة الإناث** : أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات المعرفة والفهم – من جهة أخرى – وذلك على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى بدون استثناء .

obeikandi.com

جـ- **بالنسبة لعينة الذكور** : أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباطٌ دالٌ إحصائيًا بين المجموع الكلى لأبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع حاجات المعرفة والفهم – من جهة أخرى – وذلك على كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى باستثناء الأبعاد الآتية : (المناخ الوجدانى غير السوى ، والحب المصطنع ، والأسرة المدمجة) ، حيث كانت هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات المعرفة والفهم ، وبين كل من بُعدى المناخ الوجدانى غير السوى والحب المصطنع عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بينما كانت هناك علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إشباع حاجات المعرفة والفهم – من جهة – وبين الأسرة المدمجة – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) . وتُشير هذه النتيجة إلى أن حاجات المعرفة والفهم عند الذكور ليس بنفس الأهمية عند الإناث .

وهذا يدل على عدم تحقق صحة الفرض السابع من الدراسة الحالية .

٧ – الفرض السابع :

توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع الحاجات النفسية – من جهة أخرى – لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية :

أ – **بالنسبة للعينة الكلية** : أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع الحاجات النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك فى كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ماعدا بُعد اللاأنسنة .

ب – **بالنسبة لعينة الإناث** : أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع الحاجات النفسية – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك فى كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى ماعدا بُعدى الحب المصطنع ، واللاأنسنة .

جـ- **بالنسبة لعينة الذكور** : أظهرت النتائج أنه توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ سالبةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين كل أبعاد المناخ الأسرى غير السوى – من جهة – وبين إشباع

الحاجات النفسية – من جهة أخرى – عند مستوى دلالة يتراوح ما بين (٠,٠١) ، (٠,٠٥) .

وهذا يدل على تحقق صحة الفرض الأول من الدراسة .

الخلاصة :

وتستخلص الباحثة – مما سبق – أهمية المناخ الأسرى فى إشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين من الجنسين . فإذا كان هذا المناخ غير سوى يسوده (الحب المصطنع وغير النقى ، والمناخ الوجدانى غير السوى ، واللاأنسنة ، والاندماج بين أفراد الأسرة) فإن ذلك – بالطبع – يعيق إشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين من الجنسين وخاصة الحاجات الفسيولوجية ، حاجات الأمن والأمان ، وحاجات تقدير الذات . أما إذا كان المناخ الأسرى يسوده (الحب ، والاستقرار العاطفى ، والعلاقات الإنسانية الدافئة) فإن ذلك سوف يساعد على إشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين وخاصة الحاجة إلى الحب والانتماء وتحقيق الذات ، وهذا ما هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق منه حيث المساهمة العلمية فى فهم العلاقة بين التفاعل فى الأسرة المصرية وبين شخصية الأبناء المراهقين وإشباع حاجاتهم النفسية .

رابعًا : توصيات الدراسة

وفقًا لنتائج الدراسة الحالية **توصى الباحثة** بالتوصيات الآتية :

١- ضرورة نشر الوعى بين الآباء والأمهات بأهمية البرامج الإرشادية الأسرية التى تساعد أفراد الأسرة على اتباع سبل التفاعل الجيد بين أعضائها ، وكيفية اجتناب العمليات الأسرية غير السوية وحل المشكلات التى قد تتعرض لها الأسرة .

٢- ضرورة تصميم البرامج الإرشادية لزيادة وعى الآباء والأمهات بمرحلة المراهقة وأهميتها ، وأهم الخصائص والمظاهر والأزمات التى تميز هذه المرحلة وكيفية التعامل معها حتى يجتاز المراهق هذه المرحلة بسلام .

٣- ضرورة تصميم البرامج الإرشادية لزيادة وعى المراهقين من الجنسين بمرحلة المراهقة ، وأهم مظاهر النمو التى يتعرض لها المراهق فى هذه المرحلة من نمو : جسمى ، عقلى ، اجتماعى ، انفعالى . وكيفية التعامل مع هذه المظاهر بدون خجل أو توتر وقلق زائد .

٤- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالبرامج الخاصة بالأسرة ومرحلة المراهقة ؛ وذلك لزيادة وعى الآباء والأمهات بخطورة العلاقة بين الوالدين والعلاقة بين الوالدين والمراهق وأثرها على شخصية الابن المراهق وتوافقه النفسى والاجتماعى .

٥- ضرورة الاهتمام بإنشاء المؤسسات الشبابية والنوادى الاجتماعية التى تتيح للمراهق فرصة الالتقاء بجماعة الأقران والتى يشبع من خلالها كثيرًا من حاجاته النفسية والاجتماعية مثل : حاجته إلى الانتماء ، والاستقلال ، وتقدير وتحقيق الذات . مع ضرورة توفير القيادات الإدارية التى توجه علاقات المراهقين بأقرانهم وتشجعهم على ممارسة الأنشطة ، والمهارات الاجتماعية التى تساعد على تكوين شخصيةٍ سويةٍ .

٦- ضرورة الاهتمام بالدراسات والبحوث العلمية التى تتناول الحاجات النفسية للأبناء المراهقين ومصادر إشباعها ؛ وذلك نظرًا لأهمية مرحلة المراهقة والتى تبزغ فيها اتجاهات وميول وحاجات المراهق النفسية والاجتماعية .

٧- ضرورة توعية الآباء والأمهات بأهمية دورهم فى متابعة المستوى التحصيلى والأكاديمى للأبناء المراهقين فى المدارس ، وتنمية مستواهم المعرفى والثقافى وذلك من خلال توفير الوقت الكافى لمساعدة الأبناء على أداء واجباتهم المدرسية التى يجدون فيها شيئًا من الصعوبة .

خامسًا : بحوث مقترحة

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية **ترى الباحثة** أهمية القيام بالدراسات الآتية :

١- المناخ الأسرى وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين . (دراسة مقارنة) بين الريف والحضر .

٢- مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين التفاعل الأسرى وانعكاس ذلك على إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين .

٣- المناخ الأسرى وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا .

٤- الحاجات النفسيةِ والاجتماعية لدى الآباء والأمهات والأبناء . (دراسة مقارنة) بين الريف والحضر .

٥- توجه المراهق نحو جماعة الأقران وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين من الجنسين .

قائمة المراجع

obeikandl.com

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١- **إبراهيم قشقوش (١٩٨٢)** : استبيان المناخ الأسرى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢- **إبراهيم قشقوش (١٩٨٠)** : سيكولوجية المراهقة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٣- **إبراهيم قشقوش ، طلعت منصور (١٩٧٩)** : دافعية الإنجاز وقياسها ، المجلد الثانى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٤- **أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (١٩٧٢)** : أساس البلاغة ، الطبعة الثانية ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة .

٥- **أحمد إسماعيل (١٩٩٣)** : مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٦- **أحمد زكى صالح (١٩٧١)** : نظريات التعلم ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .

٧- **أحمد شعبان عطية (١٩٩٤)** : الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد العشرين ، يونيو .

٨- **أحمد عزت راجح (١٩٩٩)** : أصول علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة .

٩- **أحمد فتحى عبد ربه (١٩٩٧)** : السلوك التوكيدى لدى المراهق وعلاقته بالمناخ الأسرى ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١٠- **أحمد محمد عبد الخالق (١٩٨٧)** : فصول فى علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

١١- **آمال محمود حجازى (٢٠٠٠)** : العلاقة بين المناخ الأسرى والنضج الخلقى للأبناء المراهقين ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

١٢- **آمال مختار صادق ، فؤاد أبو حطب (١٩٨٤)** : علم النفس التربوى ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

١٣- **أمنية ياقوت الشمرلى (١٩٩٩)** : العلاقة بين التوجه الخلقى وعدد من المتغيرات الأسرية لدى عينة من المراهقين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٤- **السيد خيرى** (١٩٧٠) : الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، الطبعة الرابعة ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
١٥- **أنور محمد الشرقاوى** (١٩٨٩) : استبيان الحاجات النفسية للشباب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٦- **أنور محمد الشرقاوى** (١٩٨٤) : التعلم نظريات وتطبيقات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٧- **إيمان محمد السيد صقر** (١٩٩٨) : أساليب المعاملة الزواجية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسى لديهم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
١٨- **ثريا عبد الرءوف جبريل ، عبد النبى يوسف عبده ، هدى محمد عبد العال ، ابتسام محمود راشد** (١٩٩٨) : الخدمة الاجتماعية والأسرة المعاصرة ، سلسلة مجالات الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
١٩- **جابر عبد الحميد جابر** (١٩٩٠) : نظريات الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
٢٠- **جابر عبد الحميد جابر** (١٩٨٤) : دراسة الفروق بين الجماعات العمرية فى دوافع الحياة لدى ثلاث عينات (قطرية - عربية - أمريكية) ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الثالث .
٢١- **جابر عبد الحميد جابر** (١٩٧٨) : دراسة مقارنة للحاجات المتضمنة بمقياس التفضيل الشخصى بأربع دول (مصر - العراق - قطر - الولايات المتحدة الأمريكية) . محرر فى جابر عبد الحميد ، سليمان الخضرى . دراسات نفسية فى الشخصية العربية ، عالم الكتب ، القاهرة .
٢٢- **جابر عبد الحميد جابر** (١٩٧١) : كراسة تعليمات مقياس التفضيل الشخصى ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
٢٣- **جمال محمد الباكر** (١٩٩٨) : التغير فى بنية الحاجات النفسية لدى الذكور القطريين من طلاب كلية التربية بجامعة قطر خلال عشرين عام ، مجلة علم النفس ، العدد ٤٨ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
٢٤- **حامد عبد السلام زهران** (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعى ، الطبعة الخامسة ، عالم الكتب ، القاهرة .
٢٥- **حامد عبد السلام زهران** (١٩٧٨) : الصحة النفسية والعلاج النفسى ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٢٦- **حامد عبد العزيز الفقى (١٩٨٣)** : دراسات فى سيكولوجية النمو ، دار القلم ، الكويت .
٢٧- **حامد عبد العزيز الفقى (١٩٧٥)** : أسس الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
٢٨- **راوية محمود حسين دسوقى (١٩٩٠)** : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد التاسع .
٢٩- **رجب على شعبان (١٩٨٩)** : المناخ الأسرى وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الأبناء من المراهقين ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
٣٠- **رشيدة عبد الرءوف رمضان (١٩٩٨)** : آفاق معاصرة فى الصحة النفسية للأبناء ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، القاهرة .
٣١- **رمزية غريب (١٩٨١)** : التقويم النفسى التربوى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٣٢- **رمزية غريب (١٩٦٧)** : العلاقات الإنسانية فى حياة الصغير ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٣٣- **زينب عبد الرازق غريب (١٩٩٣)** : شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسرى العام ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
٣٤- **زينب محمود شقير (١٩٩٠)** : أثر التفاعل بين أساليب التنشئة الأسرية على أبعاد الشخصية لدى الفتاة الجامعية ، رسالة الخليج ، العدد الخامس والثلاثون ، السنة الحادية عشر ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، السعودية .
٣٥- **سامى عبد القوى ، محمد أحمد عويضة (١٩٩٤)** : الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة "دراسة نفسية فارقة" ، مجلة علم النفس ، الهيئة العامة للكتاب ، العدد الثانى والثلاثين ، القاهرة .
٣٦- **سعد جلال (١٩٨٥)** : الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
٣٧- **سليمان الخضرى (١٩٧٨)** : الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية ، محرر فى جابر عبد الحميد ، سليمان الخضرى ، دراسات نفسية فى الشخصية العربية ، عالم الكتب ، القاهرة .
٣٨- **سناء الخولى (١٩٧٩)** : الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٣٩- **سيد محمد حسن خير الله** (١٩٧٨) : سلوك الإنسان ، أسسه النظرية والتجريبية ، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٤٠- **شوقى عبد السلام ضيف** (١٩٨٨) : العلاقة بين أساليب تنشئة الفتاة وأسلوب ممارستها لحقوقها ، "دراسة ميدانية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية .
٤١- **صلاح الدين العباسى (د.ت)** : المراهقة وكيفية التعامل معها ، دار غريب ، القاهرة .
٤٢- **صلاح مخيمر** (١٩٨٦) : تناول جديد للمراهقة ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .
٤٣- **صموئيل مغاريوس** (١٩٧٤) : الصحة النفسية والعمل المدرسى ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
٤٤- **طلعت منصور** (١٩٧٤) : علم النفس العام ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٤٥- **عبد الناصر أنيس عبد الوهاب** (١٩٨٨) : بعض الدوافع والحاجات ومشاعر النقص ، وعلاقتها بالشعور بالاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية ، "دراسة تفاعلية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٤٦- **عبد الله عبد الحى موسى** (١٩٨١) : علم النفس التربوى ، دار الثقافة العربية ، القاهرة .
٤٧- **عبد السلام عبد الغفار** (١٩٨١) : مقدمة فى الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
٤٨- **عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم** (١٩٩٣) : دراسة الحاجات النفسية لبعض الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد الثالث والعشرين ، سبتمبر .
٤٩- **عبد العزيز السيد الشخص** (٢٠٠١) : علم النفس الاجتماعى ، الطبعة الأولى ، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة .
٥٠- **عبد العزيز القوصى** (١٩٨١) : أسس الصحة النفسية ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
٥١- **عبد المجيد عبد الرحيم** (١٩٦٩) : علم النفس الاجتماعى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
٥٢- **عبد المجيد نشواتى** (١٩٨٤) : علم النفس التربوى ، دار الفرقان ، الأردن .
٥٣- **عبد المجيد منصور ، زكريا الشربينى** (٢٠٠٠) : الأسرة على مشارف القرن الحادى والعشرين ، الأدوار ، المرض النفسى ، المسئوليات ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٥٤- **عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٧)** : فى الصحة النفسية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
٥٥- **عثمان فراج (١٩٦٦)** : الصحة النفسية للأسرة ، دار الكتاب العربى ، القاهرة .
٥٦- **عفاف عبد المحسن الكومى (٢٠٠٢)** : اضطراب المناخ الأسرى والتوافق النفسى الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
٥٧- **علاء الدين كفافى (٢٠٠٢)** : مقياس المناخ الأسرى ، بدون ناشر .
٥٨- **علاء الدين كفافى (١٩٩٩)** : الإرشاد والعلاج النفسى والأسرى ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
٥٩- **علاء الدين كفافى (١٩٩٧)** : علم النفس الارتقائى ، مؤسسة الأصالة ، القاهرة .
٦٠- **علاء الدين كفافى (١٩٨٩)** : التنشئة الوالدية والأمراض النفسية ، دار هجر للطباعة ، القاهرة .
٦١- **علاء الدين كفافى (١٩٨٩)** : تقدير الذات فى علاقته بالتنشئة الاجتماعية والأمن النفسى ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد الثالث عشر ، جامعة الكويت .
٦٢- **علاء الدين كفافى (١٩٨٧)** : الصحة النفسية ، دار هجر للطباعة ، القاهرة .
٦٣- **عمر بن عبد الرحمن المقدى (١٩٩٤)** : الحاجات النفسية للشباب فى المرحلتين المتوسطة والثانوية ، المجلد التاسع ، الجزء (٦٣) ، رابطة التربية الحديثة .
٦٤- **عمر بن عبد الرحمن المقدى (١٩٩٣)** : مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب فى المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربى ، مجلة رسالة الخليج العربى ، العدد السادس والأربعين .
٦٥- **عواطف حسين صالح (١٩٩٤)** : البيئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاستقلالى والاجتماعى فى مرحلة المراهقة المبكرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد العشرين ، يونيو .
٦٦- **عواطف حسين صالح (١٩٨٦)** : دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين والمراهقات فى الريف والحضر ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
٦٧- **فاتن حسين أبو ليلة (١٩٩٥)** : الحاجات النفسية للشباب دراسة مقارنة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، العدد التاسع عشر ، الجزء الأول .
٦٨- **فاخر عاقل (١٩٨٤)** : علم النفس ، الطبعة التاسعة ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٦٩- **فاطمة أحمد خليل (١٩٩١)** : العلاقة بين المناخ الأسرى وقوة الأنا عند الطالبات المصريات والقطريات بالصف الثالث الإعدادى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
٧٠- **فتحية أحمد إبراهيم نصير (١٩٩٨)** : إدمان الأبناء وعلاقته بالمناخ الأسرى وشخصية الأبناء ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
٧١- **فتحية أحمد إبراهيم نصير (١٩٩٤)** : المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين من الجنسين لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
٧٢- **فرج عبد القادر طه ، حسين عبد القادر محمد ، مصطفى كامل عبد الفتاح (١٩٩٣)** : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، الطبعة الأولى ، دار سعاد الصباح ، الكويت .
٧٣- **فرويد ، سيجموند : ترجمة محمد عثمان نجاتى (١٩٨٨)** : الأنا والهو ، الطبعة الخامسة ، دار الشروق ، القاهرة .
٧٤- **فؤاد البهى السيد (١٩٩٨)** : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
٧٥- **فوزية عبد الباقى الحاج (١٩٨٩)** : دراسة العلاقة بين تحقيق الذات والمناخ الأسرى لدى الشباب الجامعى فى بعض دول الخليج العربى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنها .
٧٦- **كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٠)** : دليل الوالدين فى معاملة المراهقين ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
٧٧- **كمال الدسوقى (١٩٩١)** : ذخيرة علم النفس ، المجلد الثانى ، مؤسسة الأهرام للتوزيع ، القاهرة .
٧٨- **كمال مرسى (١٩٩١)** : العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس ، دار القلم ، الكويت .
٧٩- **كلير فهيم (١٩٨٩)** : الصحة النفسية للفتى المراهق ، مكتبة المحبة ، القاهرة .
٨٠- **ماكدونالد لادل : ترجمة يوسف ميخائيل (١٩٧١)** : قاموس مصطلحات علم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
٨١- **ماهر محمود عمر (١٩٩٢)** : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

obeikandl.com

٨٢- **محمد السيد عبد الرحمن** (١٩٩٧) : مقياس الحاجات النفسية فى ضوء نظرية موراى ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .

٨٣- **محمد الظريف سعد ، وعبد الرحمن سيد سليمان** (١٩٩٤) : توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم وعلاقته بإشباع حاجاتهم الإنسانية (دراسة تحليلية مقارنة) مطبقة على عينة من المراهقين القطريين ، المجلد الأول ، المؤتمر الدولى الأول لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس .

٨٤- **محمد المرشدى** (١٩٨٧) : رعاية المراهقين ، مكتبة غريب ، القاهرة .

٨٥- **محمد بيومى خليل** (٢٠٠٠) : سيكولوجية العلاقات الأسرية ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .

٨٦- **محمد بيومى خليل** (١٩٨٩) : الحاجات النفسية والقيم لدى المتفوقين دراسيًا ، دراسة تشخيصية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد العاشر ، سبتمبر .

٨٧- **محمد بيومى على حسن** (١٩٨٠) : حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحى التكيف الشخصى والاجتماعى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٨٨- **محمد على حسن** (١٩٧٠) : علاقة الوالدين بالطفل وأثرها فى جناح الأحداث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٨٩- **محمد رفقى عيسى** (١٩٨٨) : الدافعية دراسة نقدية مع نموذج مقترح ، دار القلم ، الكويت .

٩٠- **محمد ربيع الخميسى** (١٩٩٤) : الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق المصرى مقارنة بين الريف والحضر ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٩١- **محمد عماد الدين إسماعيل** (١٩٨٩) : الطفل من الحمل إلى الرشد ، الجزء الثانى ، الصبى والمراهق ، دار القلم ، الكويت .

٩٢- **محمد عبد الظاهر الطيب ، محمود عبد الحليم المنسى** (١٩٩٧) : مبادئ علم النفس العام ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٩٣- **محمد مصطفى زيدان** (١٩٨٤) : الدوافع والانفعالات ، عكاظ للتوزيع والنشر ، المملكة العربية السعودية .

٩٤- **محمود شبيب حسن** (٢٠٠١) : بعض أنماط التفاعل الوالدى كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض الخصائص السلوكية لديهم فى كل من البيئة المصرية والسعودية ، جامعة الأزهر ، العدد مائة واثنان ، أغسطس .

٩٥- **مختار حمزة (١٩٨٣)** : أسس علم النفس الاجتماعى ، الطبعة الثانية ، دار البيان العربى ، القاهرة .
٩٦- **مصطفى سويف (١٩٧٠)** : الأسس النفسية للتكامل الاجتماعى ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٩٧- **مصطفى فهمى ، محمد على قطان (١٩٧٥)** : علم النفس الاجتماعى ، دراسات نظرية وتطبيقات عملية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٩٨- **مصطفى فهمى (١٩٦٧)** : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مكتبة مصر ، القاهرة .
٩٩- **مصطفى فهمى (١٩٦٣)** : الصحة النفسية فى الأسرة والمدرسة والمجتمع ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العربية ، القاهرة .
١٠٠-**ممدوح الكنانى (١٩٨٧)** : مدى تحقق التنظيم الهرمى للدوافع والحاجات عند ماسلو ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد التاسع ، الجزء الثالث .
١٠١-**ممدوح الكنانى (١٩٨٧)** : مقياس مدى تحقق التنظيم الهرمى للدوافع والحاجات عند ماسلو ، مكتبة مصر ، القاهرة .
١٠٢-**ممدوحة سلامة (١٩٩١)** : تقدير الذات والضبط الوالدى للأبناء فى نهاية المراهقة وبداية الرشد ، مجلة دراسات نفسية ، أكتوبر .
١٠٣-**نادية محمد عبد السلام (١٩٨٥)** : العلاقة بين القيم والحاجات والميول المهنية (دراسة عاملية) حولية كلية البنات ، جامعة عين شمس ، العدد الحادى عشر .
١٠٤-**نبيه إبراهيم إسماعيل (١٩٨٩)** : الصحة النفسية للطفل فى ضوء الأثر الإيجابى للحاجات الأساسية للنمو والتغيرات الحياتية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٠٥-**نبيل عبد الفتاح ، عبد الرحمن سيد سليمان ، سميرة محمد شند (١٩٩٧)** : مقدمة فى علم النفس الاجتماعى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
١٠٦-**هالة فاروق الخريبى (٢٠٠٢)** : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالى فى المرحلة العمرية من (١٤-١٧ سنة) ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
١٠٧-**هدى قناوى (١٩٩٢)** : سيكولوجية المراهقة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٠٨-**هدى محمد عبد العال (١٩٧٣)** : العلاقات الأسرية وأثرها فى جناح الأحداث "دراسة وصفية ميدانية" ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

١٠٩-**هناء محمد جبر آل ثان (١٩٩٢)** : العلاقة بين إدراك الجو الأسرى العام وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١١٠-**هنرى ماير : ترجمة هدى قناوى (١٩٩٢)** : ثلاث نظريات فى نمو الطفل ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

١١١-**هول لندزى : ترجمة فرج أحمد ، قدرى حفنى ، لطفى فطيم (١٩٧١)** : نظريات الشخصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

١١٢-**يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٨٩)** : الفروق بين الجنسين فى الاتجاهات الوالدية والشخصية لدولة الإمارات ، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر ، مركز التنمية البشرية والمعلومات .

١١٣-**يوسف ميخائيل (١٩٨٧)** : رعاية المراهقين ، مكتبة غريب ، القاهرة .

ثانيًا : المراجع الأجنبية

1. **Arthurs, Reber, (1985):** The Dictionary of Psychology, England, Penguin Books, Inc.
2. **Barling, J. and Fincham, F.A. (1979):** Maslow's Need Hierarchy and Dimension of Perceived Locus of Control, Journal of Genetic Psychology, Vol. (123).
3. **Bell, Linda, G. and Bell, D.C. (1981):** Family Climate and the Role of the Female Adolescent: Determinates of Adolescent Functioning Family Relations, Vol. (31), pp. 514-587.
4. **Benjamin, B. Wolman (1973):** Hand Book of General Psychology, England, Prentice - Hall, Inc.
5. **Betz, E.L. (1984):** To Test of Maslow's Theory of Needs Fulfillment, Journal of Vocational Behavior, April, Vol. (24), No. (2), pp. 204-220.
6. **Burt, Charles, E.; Cohen, L.H. and Biorck, J.P. (1988):** Perceived Family Environment as a Moderator of Young Adolescents, Life Stress Adjustment. American Journal of Community Psychology, Vol. (16), pp. 101-122.
7. **Camille, B. Wortman; Elizabeth, F. and Loftus (1992):** Psychology, Fourth Edition, New York, West Publishing Company.

8. **Dancy, B. and Handal, P. (1984):** Perceived Family Climate, Psychological Adjustment and Peer Relationship of Black Adolescents, Journal of Community Psychology, Vol. (12), No. (3), pp. 322-229.
9. **David, J. and Schneider (1976):** Social Psychology, London, Addison - Wesley Publishing Company.
10. **Forman, S. and Forman, B. (1981):** Family Environment and Its Relation to Adolescent Personality Factors, Journal of Personality Assessment, Vol. (145), pp. 163-167.
11. **Frank, G. Goble (1970):** The Third Force, U.S.A.: Grossman, Publishers, Inc.
12. **Gangey, W. (1970):** Changes in Student Motivational Structure During Adolescence, Research Report ERIC.
13. **Graham, W. and Ballourn, J. (1973):** An Empirical Test of Maslow's Need Hierarchy Theory, Journal of Humanistic Psychology, pp. 97-108.
14. **Gregory Moorhead and Ricky, W. Griffin (1998):** Organizational Behavior, Fifth Edition, New York, Houghton Mifflin Company Boston.
15. **Harriman, P.L. (1964):** Dictionary of Psychology, London, Peterown Company, ltd.
16. **Hebb, D.O. (1955):** Drivers and the Conceptual Nervous System, Psychological Review.
17. **Hirsch, B.J. and Moos, R.H. (1985):** Psychological Adjustment of Adolescent of A Depressed, Arthritic, or Normal Parent, Journal of Abnormal Psychology, Vol. (94), pp. 154-164.
18. **Holahan, S.A. and Moos, R. (1983):** Family Climate and Adaptability with Environment Pressures, Journal of Family Relations, Vol. (5), pp. 317-320.
19. **Horrocks, T.E. and Weinberge (1970):** Psychological Needs and Their Development During Adolescence, Journal of Psychology, pp. 51-69.
20. **James, Drever (1952):** A Dictionary of Psychology, Firth Edition, Great Britain, Penguin Books, Inc.
21. **Jimenez Tallon, Maria, A.; Fernandez Ros, E. and Godoy Fernandez, C. (2000):** Assessment of Family Climate in Sample of Adolescents Who are Children from Separated Parents. Revista

Iberoa Americana and Diognostico Evaluocion Psicologica, Vol. (9), pp. 61-72, AIDER, Spain.

22. **John, E. Horrocks (1962):** Psychology of Adolescence, Behavior and Development, Second Edition, New York, Houghton Mifflin Company Poston.
23. **John, W. and Santrock (1993):** Psychology, Alternative and Enhancement, Fifth Edition, London, Mc-graw, Hill, Inc.
24. **Kelly, G. Shaver and Roger, M. Tarpy (1993):** Psychology, The United States of America, Macmillan Publishing Company, Inc.
25. **Kimeck, Fritzeyes (1980):** The Relation between Sex Role Orientation and Psychological Needs, Dissertation Abstracts International, Vol. (41).
26. **Kleiman, L. (1989):** Relationship Between Perceived Family Climate and Adolescent Adjustment, Journal of Clinical Child Psychology, Vol. (18), No. (4).
27. **Lai, Ka Wai; McBride - Chang and Catherine (2001):** Suicidal Ideation, Parenting Style, and Family Climate Among Hong Kong Adolescents, International Journal of Psychology, Vol. (36), No. (12), pp. 81-87.
28. **Lester, P. Hvezda, J.; Sullivan, S. and Plourde, R. (1983):** Maslow's Hierarchy of Need and Psychological Health, Journal of General Psychology, July, Vol. (109), pp. 83-85.
29. **Lesterm; Sdorow (1995):** Psychology, Third Edition, United States of America, Brown and Benchmark Company, Inc.
30. **Lilly, M., Bery (1998):** Psychology at Work, Second Edition, United States of America, Mc-graw, Hill, Inc.
31. **Lollard, D. (1974):** An Operationalization and Validation of the Maslow Need Hierarchy. Educational and Psychological Measurement, Vol. (34), pp. 639-651.
32. **Longman, (1986):** Active Study Dictionary of English, Italy: G., Canale, C.S.P.A.
33. **Lynne, S.C.L. (1990):** Family Interaction Style and Self System Processes in Adolescents; A Theoretical Model and Empirical Investigation, Dissertation Abstracts International, Vol. (50), No. (11).

34 **Margaret, W. Mathin (1995):** Psychology, Third Edition United States of America, Ted Buchholz.
35. **Maslow, A.H. and Hung, M. (1977):** The Healthy Personality Readings 2nd ed.; U.S.A.: Van Nostrand Reinhold and Litton Educational Publishing, Inc.
36 **Maslow, A.H. (1973):** The Farther Researchers of Human Nature 4th ed., U.S.A.: The Viking Press, Inc.
37. **Maslow, A.H. (1973):** An Intellectual Portrait, A Division of Wadsworth the Publishing Company, Inc.
38. **Maslow, A.H. (1968):** Toward Psychology of Being 2nd ed., New York: Van Nostrand Reinhold.
39. **Maslow, A.H. (1964):** Religions, Values and Peak Experience, Ohio: State University Press.
40. **Maslow, A.H. (1959):** New Knowledge in Human Motivation New York: Harper and Brothers, Inc.
41. **Maslow, A.H. (1954):** Motivation and Personality, U.S.A. Harper and Brothers, Inc.
42. **Maslow, A.H. (1943):** A theory of Human Motivation, New York Psychology Review.
43. **Masselam, V. and Marcus, R. (1990):** Parent Adolescent Communication, Family Functioning and School Performance Adolescence, Vol. (25).
44. **Matteson, R. (1974):** Adolescent Self-Esteem, Family Communication and Marital Satisfaction, Journal of Psychology, Vol. (86), pp. 35-47.
45. **Minuchin, S. (1974):** Families and Family Therapy, Cambridge. M.A.: Harvarid University Press.

فى (**علاء الدين كفافى** (١٩٩٩) : الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى ، الطبعة الأولى دار الفكر العربى ، القاهرة) .

46. **Murray, H.A. (1938):** Explorations in Personality: In Ressanality, New York; Oxford University Press.
47. **Murphy, G. (1947):** Personality A Biological Approach to Origins and Structure, New York, Harper.
48. **Nevis, E.C., (1983):** Using an American Perspective in Understanding Another Culture Toward a Hierarchy of Need for

the People's Republic of China, Journal of Applied Behavioral Science, Vol. (19), No. (3), pp. 249-264.

49. **Nowiki, S., Jr. and Schaneewind, K. (1982):** Relation of Family Climate Variables to Locus of Control in German and American Students, the Journal of Senetic Psychology. Vol. (141), pp. 277-286.
50. **Olsson, Gunilla; Nordstroem, Marie-Louise; Arinell, Hans; Von Knorring and Anne-liis (1999):** Adolescent Depression: Social Network and Family Climate: A case Control Study, Journal of Child Psychology, Psychiatry, Allied Disciplines, Vol. (40), Feb., pp. 227-237.
51. **Rao, A.M. (1983):** Family Climate and Adolescent Problems, Journal of Marriage and the Family, Vol. (35), pp. 107-118.
52. **Richard and Dollas, M. (1993):** Autonomy Dependence Conflict in Late Dissertation, Abstracts International, Vol. (5), No. (3).
53. **Robert, E. Franken (1994):** Human Motivation, Third Edition, California, Cole Publishing Company Pacific Grove.
54. **Seiffge, Krenke, Inge (1999):** Families With Daughters, Families with Sons: Different Challenges for Family Relationships and Marital Satisfaction, Journal of Youth, Adolescence. Vol. (28), No. (3), Jun, pp. 325-342.
55. **Shah, M. (1977):** Family Climate and Adolescent Adjustment, Journal of Communication, Vol. (31), pp. 215-225.
56. **Walker-Kay (1996):** Maslow's Hierarchy of Needs and Navajo Student's Struggle for Self-Esteem, Journal of Navajo Education, Vol. (13), No. (3), pp. 18-23.

obeikandi.com